التقبل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المعاقين سمعيا

د./ عادل صلاح محمد أحمد غنايم

مدرس الصحة النفسية – كلية التربية – بنفيا الأشراف

ملخص :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين التقبل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المعاقين سمعيا، كما يهدف أيضا إلى التعرف مدى اختلاف هذه العلاقة وفقا لدرجة الإعاقة (الصم/ ضعاف السمع)، كما يهدف أيضا إلى التعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية للمراهقين المعاقين سمعيا من خلال أبعاد التقبل الاجتماعي لديهم كما يدركونه.

وقد بلغت عينة الدراسة (١٢٠) طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم من (١٣-١٦) عاما من الصم وضعاف السمع بمحافظة الشرقية. منهم (٦٠) طالبا أصم (٣٠ ذكر ، ٣٠ أنثى). (٦٠) طالب ضعيف السمع (٣٠ ذكر ، ٣٠ أنثى).

النتائج: أسفرت نتائج الدراسة الحالية عما يأتي:-

- وجود علاقة سالبة ودالة إحصائية بين أبعاد التقبل الاجتماعي والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية لصالح مجموعة الصم بمقارنتها بمجموعة ضعاف السمع، والعينة الكلية.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث الصم وضعاف السمع في أبعاد التقبل الاجتماعي والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي لصالح الذكور من الصم وضعاف السمع.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث الصم وضعاف السمع في الشعور بالوحدة النفسية لصالح الأناث من الصم وضعاف السمع أي أن الأناث أكثر إظهارا للشعور بالوحدة النفسية من الذكور.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين المراهقين الصم وضعاف السمع الذكور المقيمين داخليا وخارجيا والمراهقات الصم وضعاف السمع الأناث المقيمات داخليا وخارجيا في أبعاد التقبل الاجتماعي والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي لصالح الذكور الصم وضعاف السمع.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين المراهقين الصم وضعاف السمع الذكور المقيمين داخلي وخارجيا والمراهقات الصم وضعاف السمع الأناث في الشعور بالوحدة النفسية لصالح الأناث الصم وضعاف السمع.

التقبل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المعاقين سمعيا

د./ عادل صلاح محمد أحمد غنايم
مدرس الصحة النفسية – كلية التربية – بتفهنا الأشراف

مقدمة:

إن شعور الفرد المعاق سمعياً عن غيره فى النواحى الجسمية أو العقلية أو السمعية أو البصرية بدرجة كبيرة تؤثر على تصرفاته وسلوكياته ، كما ينعكس أثر الإعاقة على تصرفات المعاق خلال علاقته بالمحيطين به، ومع بيئته بوجه عام.

وحقيقة أن حاسة السمع لمن أعظم الحواس والنعم التى وهبها الله عز وجل للفرد لما لها من أهمية كبيرة فى حياته ، وباعتبارها أساساً لعملية التواصل، ووسيلة التفاعل بين الفرد وبيئته ، فقد جاء فى كثير من آيات القرآن الكريم منها : **قوله تعالى "ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً. الإسراء (٣٦) ،وقوله تعالى: "ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون" السجدة (٩).**

لذلك فإن فقدان دور تلك الحاسة له تأثيره المباشر على كافة جوانب شخصية الأصم Deaf لأنه يشعر فى نفسه بأنه الحاضر الغائب بين الآخرين العادين المحيطين به، ويؤكد ذلك شاكر قنديل (١٩٩٥ : ١-٢) بقوله أن الأصم يعيش بين الناس وليس معهم ، وإنه يعيش فى وحدة مطلقة بعيداً عن الناس وهو فى وسطهم، معقود اللسان، مكبوت الانفعالات، محبوس المشاعر، مؤثر العزلة بعيداً عن قلب الحياة، إنه الأصم، إنه أكثر من مشكلة واحدة فى شخص واحد، ومن ثم فإنه فى أمس الحاجة للفهم والمساعدة والرعاية.

كما يشير رمضان القذافى (١٩٩٤ : ١٤٣) إلى أن آراء الأصم وطريقة تصرفاته وحرمانه من استخدام اللغة يجعلانه غريباً ومختلفاً عن الآخرين إذا ما قورن بالفرد العادى الذى يستحوذ على انتباه الآخرين ، فيؤثر هذا الشعور سلبياً

على مفهوم الذات لدى الأصم مما يجعله يتجه إلى العزلة والشعور بالوحدة والابتعاد عن نظرات الاستغراب التى يبديها الآخرون تجاهه.

لذا فان فقدان المعاق سمعياً للاتصال اللغوى مع المحيطين به يفرض عليه جدار من الصمت فيكون ذلك بمثابة معاول هدمه حيث يفتقد إلى العديد من المهارات الإجتماعية التى تؤهله للتفاعل الإجتماعى البناء مع الوسط الذى يعيش فيه مما يقوى لديه مشاعر العزلة والإحساس بالوحدة النفسية.

وأشارت العديد من الدراسات والأبحاث إلى أن المعاق سمعياً أكثر إظهارا لمشاعر الوحدة النفسية وأقل تفاعلاً من المحيطين به ، ومنها : دراسة كل من ليفى وهوفمان (1985) Levy & Hoffman ، دراسة مورفاى ونيولون (1987) Murphy & NewLon. دراسة كنتسون ولانسنج Knutson & Lansing ، تشارلسون Charlson، باكنورث Backnorth (1993) ، كاتس (1994) Cates وماسون (1997) Mason ، وعبد المنعم الدردير، جابر محمد (١٩٩٩) وكلوين (1999) Kluwin ، ستينبرج وآخرون (1999) Steinbrget. et al ، منى الدهان (٢٠٠١).

وعلى الرغم من ظهور الآثار السلبية للإعاقة على شخصية المعاق سمعيا ولا سيما الشعور بالوحدة النفسية ، إلا أن هذه الآثار قد تزيد أو تنقص وفقاً لعوامل عديدة لعل أهمها ما يتلقاه المعاق سمعياً من تقبل من المحيطين به.

ويؤكد عبد الغفار الدماطى (١٩٨٧: ٣٤) على أن معظم المشكلات التى يعانى منها الأفراد ذوى الإعاقة السمعية ليست بصفة مباشرة عن فقدان السمع بل تحدث نتيجة لمجموعة الأنماط الانفعالية. إذن فالمشكلة ليست فى القصور السمعى فى حد ذاته . بل فى كيفية استجابة المحيطين لإعاقته، وكيفية تقبلهم له. وبخاصة الوالدين، والأفراد فكثير من المشكلات لديه ترجع إلى تقبل الآخرين المحيطين فى بيئته لعجزه وقصوره.

ومن ثم فإن تفهم الأسرة والمدرسة والمجتمع المحيط للمعاق سمعيا تفهما إيجابيا وتقبليما له ، من شأنه أن يؤدى إلى تكوين مفهوم الذات الموجب لدى الآخرين

المحيطين به سواء من قبل والديه أو أقرانه. الأمر الذى يترتب عليه تحقيق المعاق سمعياً التوافق الشخصى والإجتماعى ، بل وتخفيض مشاعر الوحدة النفسية لديه ، وازدياد تفاعله الاجتماعى الإيجابى.

فإحساس المراهق المعاق سمعيا بالوحدة النفسية قد يكون ناتجاً عن شعوره بقبول أو رفض المحيطين به والمتمثل فى الأسرة والمدرسة والأقران.

فأشار جوسويك وجونز Goswick & Jones (١٩٨١): إلى وجود علاقة قوية بين انخفاض مفهوم الذات، وسوء التوافق وبين الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المعاقين سمعياً.

فقد أكد نورمى وآخرون Narmi . et al (١٩٩٧) على وجود علاقة بين انخفاض تقدير الذات ، انخفاض الكفاءة الشخصية فى المواقف الإجتماعية وتوتر العلاقات الشخصية فى ظهور الشعور بالوحدة النفسية ، والعزلة الإجتماعية لدى الأفراد. وخاصة المعاقين سمعياً.

وأشار بولوك Bullock (١٩٩٣) إلى أن عدم تقبل الأقران والاهتمام من قبلهم وتوتر العلاقات الأسرية أثناء التفاعلات الاجتماعية يؤثرون تأثيرا مباشراً على درجة شعور المعاق سمعياً بالوحدة النفسية.

أما ماركوين وآخرون Marrcoen. et al (1985) فقد توصلوا إلى أن شعور الأطفال المعاقين بصفة عامة بالوحدة النفسية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعلاقاتهم مع الوالدين.

كما يشير هنترمير Hintermair (٢٠٠٠) إلى أن العلاقة مع الوالدين، والألفة مع الجيران، والرضا عن عدد ونوع الأصدقاء ، وافتقاد الحب والتواد مع الآخرين من أهم المتغيرات المتعلقة بالشعور بالوحدة النفسية الناتجة عن سلوك المحيطين بالمعاقين بصفة عامة نحوهم، ودرجة التقبل أو الرفض لهن.

كما أشارت دراسة ستينبرج وآخرون Steinbrget, et al (١٩٩٩)، وتشارلسون Charlson (١٩٩٢) إلى أن عائق الاتصال اللغوى يتسبب فى عزلة المعاقين سمعياً اجتماعياً، بالإضافة إلى شعورهم بالوحدة النفسية.

كذلك يشير محمد بيومى حسن، (١٩٩٠) أن الأطفال الذين يشعرون بعدم التقبل من أصدقائهم أكثر إظهارا للشعور بالوحدة من الآخرين.

وعلى الرغم من اهتمام الكثير من المشتغلين بالطب النفسى والصحة النفسية بمضمار الشعور بالوحدة النفسية ، والعواقب المرضية الوخيمة التى بمثابة نقطة البداية للكثير من المشكلات النفسية والاضطرابات الانفعالية التى يعانى منها الأفراد بصفة عامة ، والمعاقين سمعياً بصفة خاصة، الأمر الذى يزيد شعور أولئك المراهقين المعاقين سمعياً بعدم القدرة على ممارسة الأنشطة الإجتماعية ضمن جماعات الأقران مما يترتب عليه انخفاض المكانة الإجتماعية لهم ، وفرض العزلة الإجتماعية عليهم ، هذا بالإضافة إلى هؤلاء المراهقين المعاقين سمعياً إذا ما كانوا غير متقبلين إجتماعياً من قبل والديهم وإخوتهم ومدرسيهم وأقرانهم ، فإنهم يعانون من المشكلات الشخصية فى المجال المدرسى والنفسى والإجتماعى والأسرى بدرجة أكبر من أقرانهم ممن هم فى مثل سنهم الذين يشعرون بدفء العلاقة مع المحيطين بهم مما يخفف عليهم آثار الإعاقة ويدعم تقبلهم لذواتهم مما ينعكس إيجابيا على جوانب شخصياتهم.

هذا بالإضافة إلى أن الشعور بالوحدة النفسية ليس مشكلة قاصرة على درجة الإعاقة فى حد ذاتها، بل فى كيفية استجابات المحيطين بالمعاق سمعياً من أقران ووالدين وأسرة ومدرسين، فضلاً عن تقبله لذاته.

وعلى الرغم من ذلك فهناك ندرة شديدة فى البحوث والدراسات العربية التى تناولت التقبل الإجتماعى وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المعاقين سمعياً فى ضوء متغيرات: درجة الإعاقة ونوع الإقامة والجنس، لذلك فيكون من الأهمية بمكان تناول موضوع الدراسة الحالى، حيث تعتبر خطوة على الطريق فى هذا المجال الذى لم ينل حظه من الدراسة حتى الآن.

مشكلة الدراسة:

من خلال العرض السابق يتضح أن المعاق سمعياً يعانى من الشعور بالوحدة النفسية، كما أشارت العديد من الدراسات والأبحاث السابقة التى أجريت فى هذا

المجال ، كذلك أوضحت نتائج دراسة عبد المنعم الدرير وجابر عبد الله (١٩٩٩) ودراسة منى الدهان (٢٠٠١) أن المعاقين سمعياً هم أكثر فئات الإعاقة إظهاراً لمشاعر وأحاسيس الوحدة النفسية وذلك مقارنة بالمعاقين بصريا وعقليا فضلا عن العاديين.

وإذا كان الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين سمعياً لا يعود إلى درجة الإعاقة فحسب ، وإنما قد تؤثر استجابات المحيطين بهم ولا سيما أفراد الأسرة والأقران والمجتمع ككل سلبيا فى زيادة الشعور بالوحدة النفسية أو تخفيضه لذلك تحاول الدراسة الحالية إستكشاف العلاقة بين التقبل الإجتماعى والشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المعاقين سمعياً (صم وضعاف السمع).

ومن ثم يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤلات الآتية:

س١: هل توجد علاقة بين التقبل الإجتماعى والشعور بالوحدة النفسية للمراهقين المعاقين سمعيا فى ضوء متغيرات الجنس (ذكور / إناث) ، درجة الإعاقة (صم / ضعاف سمع) ، نوع الإقامة (داخلية / خارجية)؟

س٢: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التقبل الإجتماعى والشعور بالوحدة النفسية للمراهقين المعاقين سمعياً فى ضوء الجنس (ذكور / إناث)؟

س٣: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التقبل الإجتماعى والشعور بالوحدة النفسية للمراهين المعاقين سمعيا فى ضوء نوع الإقامة (داخلية / خارجية)؟

س٤: هل يمكن التنبؤ بمستوى الشعور بالوحدة النفسية من خلال أبعاد التقبل الإجتماعى ، والدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى للمراهقين المعاقين سمعياً؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يأتى:

- إعداد مقياس لفظى وآخر إشارى للشعور بالوحدة النفسية للمراهقين المعاقين سمعيا (صم / ضعاف سمع).
- التعرف على علاقة بين التقبل الإجتماعى والشعور بالوحدة النفسية لدى

المراهقين المعاقين سمعياً ، ومدى اختلاف هذه العلاقة وفقاً لدرجة الإعاقة والإقامة والجنس.

- إلقاء الضوء على الشعور بالوحدة النفسية – كأحد المشكلات النفسية والاجتماعية – التى يواجهها المراهقين المعاقين سمعياً بالمدرسة والأسرة ، بالإضافة إلى معرفة تأثر كل من درجة الإعاقة (صم/ ضعاف سمع) والإقامة (داخلية / خارجية) ، والجنس (ذكور / إناث) على شعور المعاق سمعياً بالوحدة النفسية.
- التعرف على مدى التقبل الإجتماعى للمراهقين المعاقين سمعياً كما يدركونه ، بالإضافة إلى معرفة اختلاف ذلك وفقاً لدرجة الإعاقة (صم / ضعاف سمع) والإقامة (داخلية / خارجية) والجنس (ذكور / إناث).
- التعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية للمراهقين المعاقين سمعياً من خلال أبعاد التقبل الإجتماعى لديهم كما يدركونه.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية للاعتبارات التالية:

١- تناول مشكلة الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المعاقين سمعياً ، والتى تشكل خطورة بالغة الأثر على سلوك المعاق سمعياً اجتماعياً ، وتفقده تواصله الإجتماعى وبالتالى تؤدى إلى إنعزاله وعدم تفاعله مما يجعله عبئاً ثقيلاً على الأسرة والمجتمع ، حيث أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى انتشار وشيوع الشعور بالوحدة النفسية لدى فئات الإعاقة بصفة عامة ، والمعاقين سمعياً بصفة خاصة:

٢- تلافى ظهور المشكلات النفسية الإجتماعية كالشعور بالوحدة النفسية وثيقة الصلة بعدم التقبل الإجتماعى بأبعاده المختلفة مما تؤثر على شخصية المراهق المعاق سمعياً ، وعلى حياته المستقبلية.

٣- ندرة الدراسات التى تناولت الشعور بالوحدة النفسية للمعاقين سمعياً فى البيئة العربية ، وعلاقته بالتقبل الإجتماعى لدى المراهقين المعاقين سمعياً.

٤- تفيد نتائج الدراسة الحالية فى تصميم البرامج الإرشادية والعلاجية للمراهقين المعاقين سمعياً غير المتقبلين إجتماعياً ، والتخفيف من حدة شعورهم بالعزلة والوحدة النفسية.

٥- تفيد النتائج أيضا كل من أفراد الأسرة والمدرس والإخصائيين النفسيين لكى نساعدهم فى تهيئة مناخا ملائما نفسيا وإجتماعيا يزيد من تقبل المراهق المعاق سمعيا وإجتماعيا مما ينعكس إيجابيا فى تخفيف معاناتهم من الشعور بالوحدة النفسية.

٦- إثراء المكتبة السيكولوجية بمقياس للشعور بالوحدة النفسية المقنن على المراهقين المعاقين سمعياً (صم وضعاف سمع).

٧- كما ترجع أهمية الدراسة الحالية أيضاً إلى تزايد عدد المعاقين سمعياً فى جمهورية مصر العربية حيث أشارت التقديرات إلى أن أعدادهم فى عام ١٩٩٦ (٩٠٩٠٦) ، وتشير التقديرات المتوقعة فى عام ٢٠٠٦ سوف يكون تعدادهم (١٠٩٨٥٩) ، وفى عام ٢٠١٦ سيكون (١٢٧٩٠٥)

لويس كامل ملكية (١٩٩٨: ٤).

مصطلحات الدراسة:

أولاً: التقبل الإجتماعى: Social Acceptance

- يعترف جولدنسون (Goldenson . 1984 : 463) التقبل الإجتماعى بأنه إحساس الفرد بأنه يحظى التقدير والإهتمام من جانب الآخرين ، وهى خاصية تتسم بالتلقائية بعيداً عن التعقيد ، وباختصار فهو اتجاه مقبول فكرة أو شخص ما، فى حين أن الرفض هو إنكار للحب والإهتمام ، وهو إتجاه عدوانى قائم على رفض فكرة أو شخص ما.

- أما جابر عبد الحميد وعلاء كفافى (١٩٨٨: ٢٠) فيعرفان التقبل الإجتماعى بأنه خاصية تصف إتجاهات الفرد إزاء الآخرين بالإيجابية والتسامح ، والتقبل مفهوم

موضوعى فى طبيعته ، إذ يستبعد الأحكام القيمة والانغمار الإنفعالى ، حيث لا يمكن الفرد أن يعبر عن تقبله لسلوك أفراد لا يعجبه سلوكهم أو لا يوافق عليه.

- بينما عرفت سيفرت وهافننج (Seifert & Haffnung. 1993: 18) التقبل الإجتماعى على أنه حاجة الفرد لأن يحصل على تأكيد لذاته من الآخرين ويشير أيضاً التقبل إلي الاعتبار الموجب غير المشروط Unconditioned positive regard بمعنى أن ينال الفرد التقدير من الآخرين بدون أية شروط.

كما يعرف أسامة أبو سريع (١٩٩٣ : ٥١) بأنه درجة نجاح الأشخاص فى عضوية الجماعات التى ينتمون إليها ، كما تتحدد من اختيار الأعضاء كرفقاء يشاركون فى اللعب أو العمل.

ويعرف أيضاً على عبد النبى (١٩٩٦) التقبل الإجتماعى بأنه شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول لدى أعضاء أسرته وأقرانه ومدرسيه ، ومن ثم يكون مقبول لدى ذاته هو بشكل يحقق له التوافق الشخصى والإجتماعى.

وللتقبل الإجتماعى فى الدراسة الحالية أبعاد عديدة هى:

١- **تقبل الذات:** هو إدراك الفرد بالرضا عن ذاته فى إطار رضا الآخرين عنه وتقبلهم له.

٢- **تقبل الأسرة:** هو إدراك الفرد بأنه محبوب من أفراد أسرته ، وبأنه محور إهتمامهم وبأنه يستمتع بتواجده معهم وهم يستمتعون بتواجده بينهم ، مما يشعره بالتقدير من جانبهم.

٣- **تقبل الأقران:** هو إدراك الفرد بأنه يحظى باهتمام أقرانه ، وأنهم يتقبلون آرائه وطموحاته ، ويسعون إلى إشتراكه معهم فى كافة الأنشطة التى يقومون بها ، ويشعرون بالأمة ويتقبلون إعاقته.

٤- **تقبل المدرسة:** هو إدراك الفرد كما يمنحه المعلم والعاملين بالمدرسة له من حب وإهتمام وإحترام لآرائه وشعوره بأنه سعيد بالتواجد معهم داخل المدرسة خارجيا.

وسوف يتبنى الباحث هذا المفهوم الإجرائى فى الدراسة الحالية ، كما تدل عليه الدرجة المرتفعة لمقياس التقبل الإجتماعى للمراهقين المعاقين سمعياً.

ثانياً: الشعور بالوحدة النفسية: Feeling of Loneliness

يعرف إبراهيم قشقوش (١٩٨٣: ١٩١) الشعور بالوحدة النفسية بأنه شعور الفرد بوجود فجوة نفسية Psychological gap تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسى إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والتواد والحب من جانب الآخرين ويترتب على ذلك حرمان الفرد من أهليته الإفراط فى علاقات مثمرة مشبعة مع أى من أشخاص وموضوعات الوسط الذى يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله، ويتضح من ذلك أن الشعور بالوحدة يمثل حالة نفسية يصاحبها كثير من صنوف الضجر والملل والتوتر والضيق لدى كل من يشعر بها أو يعانيها.

كما يعرف كل من ماركوين وبروماج (Marcoen & Brumage, 1985 : 1027) الشعور بالوحدة النفسية بأنه حالة يشعر فيها الفرد بأنه وحيد ويفتقد إلى الرعاية والاهتمام من قبل الآخرين . كما أنه غير قادر على التخلص من هذا الشعور وقتما شاء ذلك.

أما عبد الرقيب البحيرى (١٩٨٥ : ١٣) فيعرف الشعور بالوحدة النفسية بأنه خبرة تشمل المشاعر الحادة التى كونها الفرد من خلال الوعى الذاتى لتحطيم الشبكة الأساسية لعلاقة الواقع بعالم الذات.

بينما يعرفه محمد بيومى حسن (١٩٩٠: ١٥٧) بأنه ابتعاد الطفل عن زملائه، والانزواء عنهم، وعدم التفاعل معهم بسبب شعوره بافتقاد الصديق والرفيق.

كما يعرف محمود عطا (١٩٩٠: ٢٧٤) الشعور بالوحدة النفسية بأنه حالة نفسية تنشأ بين إحساس الفرد بأنه ليس على قرب نفسى من الآخرين ، وهذه الوحدة ناتجة عن افتقار الفرد لأن يكون طرفاً فى علاقة محددة أو مجموعة من العلاقات ويترتب عليها كثير من صنوف الضيق والضجر.

وقد حدد يونج Young (In: Weiten & Lioyed, 1994: 255) أنه توجد ثلاث أنواع من الشعور بالوحدة النفسية وهى الشعور بالوحدة النفسية المزمن

Chronic Loneliness وفى هذه الحالة يتأثر بها الأفراد غير القادرين على تطوير الرضا عن شبكة العلاقات البينشخصية عبر السنوات . والشعور بالوحدة المؤقت Transitional Loneliness يحدث للأفراد الذين لديهم رضا بالعلاقة الإجتماعية فى الماضى ولكن أصبحوا يشعرون بالوحدة النفسية فى الحاضر بسبب تمزق العلاقات الإجتماعية (مثل موت الصديق ، الطلاق ، أن يرحل الصديق إلى مكان بعيد) والشعور بالوحدة العابرة Transient Loneliness الذى يتضمن الشعور القصير والمتقطع ، والذى يكون من المحتمل أن يمر به الناس حتى عندما تكون حياتهم الإجتماعية مناسبة ومعقولة.

كما يعرف أمان محمود (١٩٩٨: ٤٠) الشعور بالوحدة النفسية بأنه الشعور بالضعف السيكولوجى وتفكك الوجدان وإفتقاد التقبل والتواد من الآخرين مع وجود فجوة نفسية تباعد بين الإسهاب فى العوامل الإجتماعية . وتبرز فى الانسحاب فى العلاقات الإجتماعية متمثلة فى الشعور بالحاجة للحب ، عدم التقبل الإجتماعى ، العزلة الإجتماعية.

كذلك يعرف كل من عبد الباسط خضر ونجوى شعبان (١٩٩٩ : ١٠٠) الشعور بالوحدة النفسية بأنه شعور الفرد بعدم الإنسجام مع الآخرين، وأنه فى حاجة إلى الأصدقاء ، ولا يجد من يشاركه لعبه واهتماماته ويشعر معه بالصداقة، ويغلب عليه الشعور بالعزلة والوحدة النفسية.

ومن خلال إستعراض التعريفات السابقة للشعور بالوحدة النفسية ، يمكن تعريف الشعور بالوحدة النفسية بأنه خبرة نفسية مؤلمة تنتج عن شعور المعاق سمعياً بعدم القرب النفسى من أعضاء أسرته وأقرانه ومدرسيه ، وفقدان الثقة والعلاقات الإجتماعية الدافئة معهم ، وتوقع الرفض منهم ، وشعوره بالعزلة عنهم فلا ينخرط معهم فى إقامة علاقات مشبعة ومثمرة.

ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة المرتفعة التى يحصل عليها المراهق المعاق سمعياً على مقياس الشعور بالوحدة النفسية المستخدم فى الدراسة الحالية.

ثالثاً: المعاقين سمعياً (الصم) : Deafness

يعرف عبد العزيز الشخص (١٩٩٢: ٣٣٥) الأصم بأنه الذى حرم حاسة السمع منذ ولادته وقبل تعلمه الكلام إلى درجة تجعله حتى مع إستعمال المعينات السمعية غير قادر على سماع الكلام المنطوق ومضطر لإستخدام الإشارة أو لغة الشفاة أو غيرها من أساليب التواصل مع الآخرين.

ومن ثم فالصم هم الذين فقدوا حاسة السمع منذ الميلاد أو قبل تعلم الكلام بدرجة لا تسمح لهم بالإستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والإجتماعية فى البيئة السمعية.

أما ضعاف السمع: هم الذين يعانون عجزاً جزئياً أو نقصاً فى حاسة السمع بدرجة لا تسمح لهم بالإستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والإجتماعية إلا باستخدام وسائل معينة (كالسماعة مثلاً).

دراسات وبحوث سابقة:

توجد ندرة فى الدراسات السابقة التى تناولت الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتقبل الإجتماعى لدى فئة المعاقين سمعياً ، وخاصة فى البيئة العربية ، رغم أن الشعور بالوحدة النفسية يمثل مشكلة عامة وملحة حيث تنبثق منها كثير من الإضطرابات الشخصية ، والأمراض النفسية الإجتماعية المختلفة.

- فقد قام كل من **آشر وويلير** Asher & Wheeler (1985): بتطبيق إستبيانا للشعور بالوحدة النفسية على عينة قوامها (٢٠٠) تلميذاً من تلاميذ الصفين الثالث والسادس الإبتدائى، وذلك بهدف تقييم أو تحديد مشاعر الوحدة النفسية لدى مجموعتين أوليما: وتمثل المجموعة المرفوضة من قبل أقرانهم ، وثانيهما: تمثل المجموعة المعزولة عن أقرانهم ، وقد توصلت النتائج إلى أن المجموعة المرفوضة من قبل أقرانهم كانت أكثر معاناة وإحساساً بالوحدة النفسية.
- كما هدفت دراسة **ليفى وهوفمان** Levy & Hoffman (1985) إلى التعرف على العلاقة بين السلوك الاجتماعى وفقد السمع لدى عينة من الأطفال الصم أومن يعانون من ضعف سمع شديد، وقد تكونت العينة (١٢) طفلا أصم، (١٢)

طفلاً عادياً، وتراوحت أعمارهم من ٤ – ٦ سنوات، وقد تم ملاحظتهم لمدة ١٥ دقيقة لمدة شهر وفق قائمة زمنية لـ ١٩ نوعاً من السلوك الاجتماعي، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين الكفاءة الاجتماعية وفقد السمع حيث لوحظ أن الأطفال الصم أقل مهارة اجتماعية من الأطفال العاديين كما أشارت النتائج إلى أن الأطفال الصم وضعاف السمع أكثر ميلا للعزة الذاتية، والإحساس بالوحدة تجاه التفاعل مع الآخرين من الأطفال العاديين.

- كما استهدفت دراسة **مارفي** Marphy (1986) التعرف على الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة المعاقين سمعياً، وتكونت العينة من (١٧٠) طالبا أصم مدمجين بالكليات مع الطلاب العاديين، وقد توصلت النتائج إلى أن الطلاب الصم يعانون من الشعور بالوحدة النفسية أكثر من الطلاب العاديين، وأن الطلاب الصم الجدد يعانون الإحساس بالوحدة أكثر من طلاب السنوات النهائية، وأن الذكور الصم يشعرون بالوحدة أكثر من الإناث، كما أوضحت النتائج وجود ارتباطاً عكسياً بين تقبل الوالدين والأقران والإحساس بالوحدة لدى الصم، كما وجد ارتباط عكسي أيضاً بين التوافق مع الإعاقة والشعور بالوحدة النفسية.
- فقد أجرى **مورفي ونيولون** Murphy & Newlon (1987): دراستهما التي هدفت إلى التعرف على الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة المعاقين سمعياً Hearing Impaired وبلغت العينة من (١٧٠) طالباً من ذوى الإعاقة السمعية ، ومن بين النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن الطلاب المعاقين سمعياً أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من الطلاب العاديين سمعياً ، كما أوضحت النتائج أيضاً عدم وجود فروق بين المراهقين الصم وضعاف السمع Hard of hearing فى الشعور بالوحدة النفسية ، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق بين الذكور والإناث فى الشعور بالوحدة النفسية لصالح الذكور بمعنى أن الإناث أكثر إظهاراً للوحدة النفسية من الذكور وذلك راجعاً إلى عدم تقبل أسرهم ، أقرانهم لهن.
- كما أجرى **كنتسون ولانسنج** Kuntson & Lansing (1990) دراستها التي

هدفت إلى بحث العلاقة بين مشكلات التواصل Communication Problems والصعوبات النفسية لدى الأفراد فاقدى السمع تماماً Hearing Loss ، وقد بلغت العينة من (٢٧) فرداً من الأفراد فاقدى السمع ، وطبق عليهم بروفيل التواصل لفاقدى السمع ، والعديد من الاختبارات الأخرى عن الوظائف النفسية والتوافق الشخصى والإجتماعى وإستراتيجيات التواصل غير المناسبة ، وقد توصلت النتائج إلى نقص التكيف لدى فاقدى السمع يرتبط إرتباطا مباشرا بالاكتئاب والانطواء الإجتماعى Social Introversion والشعور بالوحدة النفسية والقلق الإجتماعى.

- كما أجرى **تشارلسون** Charlson (1992): دراسة على ٢٣ حالة من الطلاب بالمدارس العليا الذين يعانون مكن العزلة الإجتماعية عن أصدقائهم وأسرهم أو الإثنين معاً ، وقد أشار تحليل البيانات إلى أن معظم المراهقين المعاقين سمعياً الذين لديهم درجات من العزلة عن أصدقائهم أو أسرهم أمكنهم إستخدام أساليب للتغلب على عزلتهم ، وأنه من الضرورى أن يعرف المراهق المعاق سمعياً أنه من الطبيعى أن يشعر بالوحدة والانعزال نتيجة لمشكلات التواصل التى تواجهه.
- وقام أيضا **باكنورث** Backenorth (1993) ، بدراسته التى هدفت إلى التعرف على الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المعاقين سمعياً بالسويد ، وبلغ أفراد العينة (٥٩) مراهقا من الصم . وقد أوضحت أن المراهقين المعاقين سمعياً أكثر إظهارا للشعور بالوحدة النفسية ، واكثر ضعفاً فى تكوين الصداقات واكثر ضعفاً فى تكوين العلاقات الشخصية فيما بينهم وبين المحيطين بهم من قبل أقرانهم وأسرهم.
- أما **كاتس** Cates (1994) فقد هدفت دراسته إلى تحديد تأثير العزلة اللغوية أثناء الطفولة على البالغ الأصم Hearing Impaired فى الشعور بالوحدة النفسية، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٥٥) فرداً من البالغين الصم الذين تربوا فى أسر عادية سمعيا ، وتوصلت النتائج إلى أن العزلة اللغوية الشفوية أثناء الطفولة لها علاقة قوية بالشعور بالوحدة التى يعانى منها البالغ الأصم ، وأن أنماط التواصل

بين الطفل والأب أكثر دلالة من الأم حيث أن العديد من الباحثين إهتموا بالتركيز على العلاقة بين الطفل وأمة وتجاهلوا دور الأب وهو الأهم ، ولذلك فان دور الأب يجب ألا يهمل فى تنمية التواصل مع الأطفال المعوقين سمعياً.

- وأجرى **ماسون** Mason (1997) دراسته واستهدف إدماج المراهقين المعاقين سمعياً فى مدارس التعليم العام، وبلغ عدد أفراد العينة ٥٠ طالباً من الطلاب المعاقين سمعياً بمدارس الثانوى العام بكندا ، وقد أظهرت النتائج أن المراهقين المعاقين سمعياً أكثر إظهاراً للشعور بالوحدة النفسية، واغتراباً وأقل توافقاً مع أقرانهم العاديين ، فضلاً عن فقدان التواصل فيما بينهم وأقرانهم العاديين.
- كما هدفت دراسة **ستنبرج وآخرون** (١٩٩٩) Seteinberg , et al إلى تحديد العلاقة بين المساعدة الإجتماعية والشعور بالوحدة النفسية والعزلة الإجتماعية لدى المراهقين المعاقين سمعياً ، وتكونت العينة من (٧٠) مراهقات من المراهقين المعاقين سمعياً ، منهم (٣٠) ذكور (٤٠) من الإناث ، وقد أوضحت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية بين ضعف المساعدة الإجتماعية والشعور بالوحدة النفسية والعزلة الإجتماعية مما يؤدى إلى فقدان التواصل الإجتماعى فيما بين المراهقين المعاقين سمعياً والمحيطين بهم من العاديين.
- دراسة **كلوين** Kulwin (1999) : وهدفت التعرف على الفروق بين مفهوم الذات وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب الصم العاديين ، وتكونت العينة من (٧٥) طالباً ، منهم (٣٦) طالباً من الطلاب الصم، (٣٩) طالباً من الطلاب العاديين . وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مفهوم الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب الصم العاديين ، أى أن الطلاب الصم كما أوضحت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مفهوم الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب الأصغر سناً والأكبر سناً لصالح الطلاب الأكبر سناً.
- وأجرى **عبد المنعم الدردير وجابر عبد الله** (١٩٩٩): ودراستهما التى هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والمهارات الإجتماعية ومفهوم

الذات ودافعيه الإنجاز لدى المعاقين سمعياً ، وبلغ أفراد العينة من (٣٦) تلميذاً وتلميذة من الصم بمدارس قنا ونجع حمادى، وقد توصلت النتائج إلى أن التلاميذ المعاقين سمعياً أكثر إظهاراً للشعور بالوحدة النفسية عند مقارنتهم بالتلاميذ المكفوفين والمعاقين عقلياً . كما أوضحت النتائج أيضاً أن التلاميذ المعاقين سمعياً أكثر إظهاراً للشعور بالوحدة النفسية وانخفاضاً فى مفهوم الذات لديهم وإنخفاض المهارات الإجتماعية لديهم ودافعيتهم للإنجاز ، أى وجود علاقة سالبة بين درجات التلاميذ المعاقين سمعياً فى الشعور بالوحدة النفسية ودرجاتهم فى كل من مفهوم الذات والمهارات الإجتماعية ودافعية الإنجاز.

- وقامت **منى الدهان** (٢٠٠١) بدراستها التى استهدفت التعرف على الفروق فى الاحساس بالوحدة النفسية بين كل من الأطفال العاديين والأطفال ذوى التخلف العقلى البسيط والأطفال الصم . وقد تكونت العينة من (٧٢) طفلاً من العاديين ، منهم (٢٦ أنثى)، (٣٦ ذكراً) وتتراوح أعمارهم ما بين ٩ – ١٢ عاماً بمتوسط عمرى ١٠,٦٣ فى الصفين الرابع والخامس الإبتدائى بمدرسة طور سيناء الإبتدائية والصف الأول الإعدادى بمدرستى المحبة الإعدادية بنات ، ومدرسة أبو بكر الإعدادية بنين ، وعينة الأطفال ذوى التخلف العقلى البسيط وقوامها (٥٢) طفلا (٢٦ أنثى ، ٢٦ ذكرا) بمدارس التربية الفكرية ما بين ٩ – ١٤ عاماً بمتوسط عمرى ١١,٨١ عاماً ، وعينة الأطفال الصم وضعاف السمع قوامها (٦٤) طفلاً (٣٢ أنثى، ٣٢ ذكراً) تتراوح أعمارهم ما بين ٩ – ١٤ عاماً بمتوسط عمرى قدرة ١١,٤٤ عاماً من الصفوف الرابع والخامس والسادس والسابع التعليمى بمدرستى الأمل للصم بالعباسية والمنيرة للتربية السمعية ، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا فى الإحساس بالوحدة النفسية بين كل من الطفل العادى المتخلف عقليا والطفل الأصم ، كما أوضحت كل من الإناث الصم والذكور العاديين والمتخلفين عقليا ، كما أشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائياً فى الإحساس بالوحدة النفسية لدى الأطفال الصم وذلك بمقارنتهم بالأطفال العاديين والأطفال ذوى التخلف العقلى البسيط.

المحور الثانى: دراسات تناولت التقبل الإجتماعى وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية.

- كذلك **رينشاو وبراون** Renshow & Brown (1993) وقد إستهدفت التعرف على مدى إنتشار الشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ المدارس الإبتدائية ، وقد تكونت العينة من (١٢٨) تلميذا من تلاميذ الصفين الثالث والسادس الإبتدائى ، وقد أوضحت النتائج وجود علاقة إرتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية والانسحاب الاجتماعى لدى تلاميذ المدارس الابتدائية ، فضلاً عن عدم تقبلهم من أقرانهم وذلك عند مقارنتهم بنظرائهم ممن هم فى مثل سنهم ، كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ الصف الثالث وتلاميذ الصف السادس وذلك لصالح تلاميذ السف السادس، أى أن تلاميذ الصف الثالث أكثر إظهاراً للشعور بالوحدة النفسية من تلاميذ الصف السادس.
- فقد أجريا **جالاكى وكالنتزى** Galanaki & Kalantzi (1999) دراستهما التى هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التقبل الإجتماعى والشعور بالوحدة النفسية وفاعلية الذات لدى الأطفال عن طريق تفاعلهم وتقبلهم من أقرانهم ، وتكونت العينة من (٦٦) تلميذا من تلاميذ الصفين الرابع والسادس بالمدارس اليونانية ، وقد أوضحت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية بين شعور الأطفال بالوحدة النفسية وعدم تقبلهم من أقرانهم ، فضلاً عن إنخفاض فعالية الذات والتحصيل الدراسى لديهم كما أسفرت النتائج أيضاً عن وجود فروق دالة إحصائية بين الأطفال الأصغر سناً والأطفال الأكبر سناً فى إظهارهم للشعور بالوحدة النفسية وذلك لصالح الأطفال الأكبر سناً ، أى أن الأطفال الأصغر سناً أكثر إحساساً بالوحدة النفسية عن الأطفال الأكبر سناً.
- واستهدفت دراسة **جونسون وآخرون** (٢٠٠١) Johnson . et al إلى تحديد العلاقة بين عدم التماسك الأسرى والصراع الوالدى كمنبئات لظهور الشعور بالوحدة النفسية والعزلة الإجتماعية والقلق الإجتماعى لدى المراهقين وقد تكونت

العينة من (١٢٤) مراهقاً ، وقد أظهرت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة بين مستويات عدم التماسك الأسرى والصراع الوالدى كما يدركه المراهقين ، وبين إظهارهم للشعور بالوحدة النفسية والعزلة الإجتماعية ، وإحساسهم بالقلق الإجتماعى ، وذلك يعنى أنه كلما أدراك المراهقين انتمائه إلى أسرة غير متماسكة أو وجود صراع بين والديه كلما زاد إحساسه بالوحدة النفسية والعزلة الإجتماعية بل وعدم قدرته على المشاركة فى المواقف الإجتماعية المختلفة وذلك على طرف النقيض تماماً من المراهق الذى يدرك تماسك أسرته وعدم وجود صراع بين والديه.

- فى حين جاءت بعض الدراسات التى تناولت التقبل الإجتماعى لدى المعاقين سمعياً وكانت نادرة وقليلة جداً – فى حدود علم الباحث – سوى دراسة **على عبد النبى** (١٩٩٦) التى هدفت إلى التعرف على الفروق بين المراهقين الصم وضعاف السمع والعادين فى أبعاد التقبل الإجتماعى ، وذلك على عينه قوامها (١٢٠) منهم (٦٠) إناث (٦٠) ذكور من الصم و (٦٠ إناث)، (٦٠ ذكور) من ضعاف السمع، (٦٠) ذكور (٦٠) إناث من العاديين وذلك بمدارس الأمل بينها والتربية السمعية بينها والمدارس الحكومية بينها ، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً فى أبعاد التقبل الإجتماعى بين المراهقين وضعاف السمع والعاديين وذلك لصالح العاديين.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من العرض السابق للدراسات التى تناولت الشعور بالوحدة النفسية والتقبل الإجتماعية لدى المعاقين سمعياً ، فقد أشارت نتائج الدراسات إلى ما يأتى:

- وجود عوائق الاتصال اللغوى لدى المعاقين سمعياً التى تتسبب فى نشوء الصعوبات الإجتماعية والتى تؤدى بدورها إلى الإحساس بالوحدة النفسية والعزلة الإجتماعية.

- أن المعاقين سمعياً صم وضعاف سمع أقل فى مستوى النضج الإجتماعى والكفاءة والمهارات الإجتماعية بالمقارنة بالمعاديين المماثلين لهم فى العمر والجنس ، بالإضافة إلي أنهم أكثر رفضاً من أقرانهم وميلاً للوحدة النفسية.
- وجود علاقة إرتباطية موجبة بين أبعاد التقبل الإجتماعى والشعور بالوحدة النفسية والعزلة الإجتماعية لدى المعاقين سمعياً (صم /ضعاف سمع)
- إن عدم التماسك الأسرى والصراع الوالدى والإتصال المحدود بين المنزل والمدرسة كمسببات لنشوء غالبية الإضطرابات النفسية والإنفعالية والإجتماعية لدى المعاقين سمعياً كالانطواء والانسحاب الإجتماعى والقلق الإجتماعى والإحساس بالوحدة النفسية والإكتئاب والخجل وإنخفاض تقدير الذات وعدم الثقة بالنفس والإغتراب وسوء التوافق الشخصى والإجتماعى.
- يختلف الشعور بالوحدة النفسية باختلاف كل من العمر الزمنى والجنس ونوع الإقامة ودرجة الإعاقة (صم / ضعاف سمع).
- وجود إرتباطاً عكسياً بين الرضا عن علاقة المعاق سمعياً بوالديه وأقرانه وإحساسه بالوحدة النفسية ، كما يوجد إرتباطاً عكسياً بين تقبل الإعاقة والتوافق معها والشعور بالوحدة النفسية لدى المعاق سمعياً (صم / ضعاف سمع).

فروض الدراسة:

فى ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة، يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالى:

١- توجد علاقة التقبل الإجتماعى والشعور بالوحدة النفسية للمراهقين المعاقين سمعياً ككل (صم وضعاف سمع)؟

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التقبل الإجتماعى والشعور بالوحدة النفسية للمراهقين المعاقين سمعياً فى ضوء الجنس (ذكور/ إناث) ، درجة الإعاقة (صم / ضعاف سمع).

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التقبل الإجتماعى والشعور بالوحدة النفسية للمراهقين المعاقين سمعياً فى ضوء نوع الإقامة (داخلية / خارجية)؟

٤- يمكن التنبؤ بمستوى الشعور بالوحدة النفسية من خلال أبعاد التقبل الإجتماعى والدرجة ، الكلية للتقبل الإجتماعى للمراهقين المعاقين سمعياً.

- وفى سبيل التحقق من صحة هذه الفروض ، ثم القيام بالإجراءات الآتية:

أولاً: العينة:

تم إختيار عينة الدراسة الحالية من الطلاب والطالبات المعاقين سمعياً بمدارس الأمل للصم؛ بالزقازيق وميت غمر بالدقهلية ، وكان إختيار أفراد العينة تنحصر فى دائرة المستوى الإقتصادى الإجتماعى المتوسط دون المتوسط ، وقد تكونت العينة من (١٢٠) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٦) عاماً من الصم وضعاف السمع ، وتقسيمهم ، من الصم وضعاف السمع ، وثم تقسيمهم إلى المجموعات الآتية:

- **مجموعة الصم:** وقوامها (٦٠) طالب ، منهم (٣٠ ذكور ، ٣٠ من الإناث).
- **مجموعة ضعاف السمع:** وقوامها (٦٠) طالب منهم (٣٠ من الذكور ، ٣٠ من الإناث).

وقد تم تقسيم مجموعتى الدراسة طبقاً لإقامتهم داخل وخارج المدرسة إلى ما يأتى:

- **الطلاب الصم الذكور:** وعددهم (١٥) من المقيمين داخل المدرسة ، (١٥) من المقيمين خارج المدرسة ومع ذويهم.
- **الطالبات الصم الإناث:** وعددهم (١٥) من المقيمات داخل المدرسة ، (١٥) من المقيمات خارج المدرسة ومع ذويهم.
- **الطلاب ضعاف السمع الذكور:** وعددهم (١٥) من المقيمين داخل المدرسة ، (١٥) من المقيمين خارج المدرسة ومع ذويهم.

(*) يشير الباحث إلى أن نسبة الفقد السمعى لدى الصم من الذكور والإناث، قد تراوحت من ٦٠ : ٨٠ ديسيبل ، هذه القياسات مدونة بملفات الطلاب داخل المدرسة.

- **الطالبات ضعاف السمع الإناث:** وعددهم (١٥) من المقيمات داخل المدرسة ، (١٥) من المقيمين خارج المدرسة مع ذويهم.

ثانياً : أدوات الدراسة:

١- مقياس التقبل الإجتماعى للمراهقين المعاقين سمعياً إعداد: على عبد النبى (١٩٩٦)

أ- **تقبل الذات:** هو إدراك المعاق سمعياً بالرضا عن ذاته فى إطار رضا الآخرين عنه وتقبلهم له.

ب- **تقبل الأسرة:** هو إدراك المعاق سمعياً انه محبوب من أفراد أسرته ، وأنه محور إهتمامهم، وأنه يستمتع بتواجده معهم، وهم يستمتعون بتواجده بينهم مما يشعره بالتقدير من جانبهم.

جـ- **تقبل الأقران:** هو إدراك المعاق سمعياً بأنه يحظى بأنه يحظى باهتمام أقرانه، وأنهم يتقبلون آرائه وطموحاته ، ويسعون إلى إشتراكه معهم فى كافة الأنشطة التى يقومون بها ، ويشعرون بآلامه ويتقبلون إعاقته.

د- **تقبل المدرسة:** هو إدراك المعاق سمعياً لما يمنحه المعلم والعاملين بالمدرسة له من حب وإهتمام وإحترام لآرائه وشعوره بأنه سعيد بالتواجد معهم داخل المدرسة وخارجها.

- وللمقياس مفتاح تصحيح خاص به والدرجة المرتفعة فى أبعاد المقياس تشير إلى تقبل إجتماعى مرتفع ، بينما تشير الدرجة المنخفضة فى نفس الأبعاد إلى تقبل إجتماعى منخفض.

- وقد قام الباحث بحساب ثبات المقياس فى الدراسة الحالية بعد تطبيقه على (٣٠) مراهقاً من المراهقين المعاقين سمعياً بواسطة طريقة "سبيرمان براون" المصححة للتجزئة النصفية فكان معامل الثبات مساوياً ٠,٨٨ وهو دال عند مستوى ٠,٠١ كما قام أيضاً بحساب صدمة المقياس فى الدراسة الحالية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات فى كل بعد من الأبعاد على حده **بدرجاتهم على المقياس ككل** ، وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية:

- تقبل الذات ٠،٦٨٩
- تقبل الأسرة ٠،٨٣٩
- تقبل الأقران ٠،٨٤٦
- تقبل المدرسة ٠،٥٦١

وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عن ٠،٠١ وهذا يؤكد صدق محتوى المقياس لأبعاد التقبل الإجتماعى على المراهقين المعاقين سمعياً.

٢- مقياس الشعور بالوحدة النفسية للمراهقين المعاقين سمعياً. إعداد: الباحث

اهتمت البحوث والدراسات العربية بإعداد مقاييس للشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب المعاقين بوجه عام، ومن بينها: مقياس عبد المنعم الدردير وجابر عبد الله (١٩٩٩) ، ومقياس منى الدهان (٢٠٠١) – وبالتالى لم يتحصل الباحث فى حدود علمه – على مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المعاقين سمعياً، ومن هنا رأى إعداد هذا المقياس لاستخدامه لدى المراهقين المعاقين سمعياً فى البيئة المصرية، وقد مر إعداد هذا المقياس بالخطوات الآتية:

- تم الاستفادة من البحوث والدراسات والأطر النظرية التى تناولت الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين بوجه عام فى إعداد فقرات المقياس الحالى.
- كما تم مراجعة مقاييس الشعور بالوحدة النفسية للمعاقين بوجه عام ومنها مقياس آشر وويلر Asher & Wheeler (١٩٨٥)، ومقياس رينشاو وبراون Renshaw & Brown (١٩٩٣)، ومقياس عبد المنعم الدردير وجابر عبد الله (١٩٩٩) ، وكرامر وآخرون Cramer . et al (٢٠٠٠) ، منى الدهان (٢٠٠١).

ويتكون المقياس من (٢٠) عبارة ، وتم صياغتها فى ضوء التساؤلات وذلك لمراعاة خصائص المراهقين المعاقين سمعياً ، ودرج المقياس تدريجياً ثلاثياً من (دائما – أحياناً – نادراً) وكتبت تعليمات المقياس بما يتناسب مع عباراته حيث تسير فى الاتجاه السلبى، وتعبر الدرجة المنخفضة عن إنخفاض الشعور بالوحدة

النفسية ، بينما الدرجة المرتفعة تعبير عن إرتفاع الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهق المعاق سمعياً سواء كان أصم أم ضعيف سمع.

صدق المقياس: **وقد تم التحقق من صدق المقياس باتباع الطرق الآتية:**

١- الصدق الظاهرى (صدق المحكمين):

- الصدق المقياس الحالى بدرجة قياسية من الصدق الظاهرى ، حيث إتفق المحكمون للمقياس على إرتباط عبارات المقياس المراد قياسها ، كما تميز المقياس بوضوح تعليماته ، سهولة فهمة لأنه تم صياغة العبارات بلغة هجاء الأصابع لكى تتناسب مع عينة الدراسة ، وقد تم حذف بعض العبارات التى رأى المحكمون إستبعادها ، كما أن هذا المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الوضوح والسهولة مما جعله مناسبة للمراهقين المعاقين سمعياً بوجه عام (صم وضعاف سمع).

٢- صدق المحك:

- تم حساب صدق المقياس باستخدام صدق المحك بمقارنته بمقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين إعداد: عبد المنعم الدردير (١٩٩٩) ، على عينة من الطلاب تكونت من (٣٠) مراهق معاق سمعياً ، وتم حساب معامل الارتباط بينهم على درجاتهم فى المقياس ، وبلغ معامل الارتباط (٠،٨٩) وكان دالاً عند ٠،٠١ مما يدل على صدق المقياس الحالى.

٣- صدق الاتساق الداخلى:

- ثم حساب معامل ارتباط درجات كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس بواسطة حزمة البرامج الإحصائية Spss، وكانت معاملات الارتباط مرتفعة وتراوحت من (٠،٧٣ – ٠،٩١) ودالة عند ٠،٠١.

ثبات المقياس: **تم حساب ثبات المقياس الحالى عن طريق ما يأتى:**

١- **التجزئة النصفية:** تم إستخدام معادلة (سبيرمان – براون) المصححة فى حساب معامل ثبات المقياس حيث أن فقرات المقياس غير متدرجة فى صعوبتها وذلك

يعبر حساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات الفقرات الزوجية والفقرات الفردية والذى كان مساوياً ٠،٨٧ فكان معامل ثبات المقياس ٠،٩٣ وهو دال عند مستوى ٠،٠١ ، وذلك على عينة المراهقين سمعياً (٣٠ مراهقا).

٢- **تحليل التباين:** تم إستخدام معادلة (كيودر - ريتشاردسون) فى حساب معامل ثبات المقياس على عينة من المراهقين (٣٠ مراهقاً) فكان معامل الثبات مساوياً ٠،٨٩ وهو دال عند مستوى ٠،٠١ مما يعطى الثقة فى إستخدام المقياس الحالى على أفراد عينة البحث الحالى.

ثالثا: أساليب المعالجة الإحصائية:

وقد قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١- إختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات.

٢- معامل الارتباط البسيط لبيرسون.

٣- معادلة الانحدار للتنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال أبعاد التقبل الإجتماعى لدى المراهقين المعاقين سمعياً فى ضوء متغير الجنس (ذكور / إناث).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يقوم الباحث بعرض النتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية فى ضوء فروض الدراسة، ثم يعقبها مناقشتها وتفسيرها على النحو التالى:

- **نتائج الفرض الأول ومناقشته:**

الذى ينص على أنه "توجد علاقة سالبة بين التقبل الإجتماعى والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة المراهقين المعاقين سمعياً ككل " (صم وضعاف سمع معاً).

- للتحقق من صحة هذا الفرض ، تم حساب معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين التقبل الإجتماعى والشعور بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية من المراهقين المعاقين سمعياً (صم ضعاف سمع معاً)

جدول (١) يبين نتائج معامل الارتباط بين أبعاد التقبل الاجتماعى، والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعى، وبين الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين لدى المراهقين المعاقين سمعيا من الصم وضعاف السمع والعينة الكلية

المتغيـــــر	مجموعة الصم		مجموعة ضعاف السمع		العينة الكلية	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تقبل الذات	٠,٥٤٢	٠,٠١	٠,٣٣١	٠,٠١	٠,٤٩٧	٠,٠١
تقبل الأسرة	٠,٥٨٩	٠,٠١	٠,٤٩١	٠,٠١	٠,٥٨٢	٠,٠١
تقبل الاقران	٠,٥١٩	٠,٠١	٠,٥٤٩	٠,٠١	٠,٧٢٥	٠,٠١
تقبل المدرسة	٠,٧٢١	٠,٠١	٠,٥٨٩	٠,٠١	٠,٧٢٣	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٨٣٨	٠,٠١	٠,٧٦١	٠,٠١	٠,٨٥٤	٠,٠١
الشعور بالوحدة النفسية	-٠,٧٧٢	٠,٠١	-٠,٥٩١	٠,٠١	-٠,٦٨٢	٠,٠١

* **ويتضح من الجدول (١) أنه:**

- توجد علاقة إرتباطية عكسية وسالبة دالة عند ٠,٠١ بين أبعاد التقبل الإجتماعى، والدرجة الكلية لأبعاد التقبل والشعور بالوحدة النفسية لدى مجموعة المراهقين الصم.
- توجد علاقة إرتباطية عكسية سالبة دالة عند ٠,٠١ بين أبعاد التقبل الإجتماعى، والدرجة الكلية لأبعاد التقبل . والشعور بالوحدة النفسية لدى مجموعة المراهقين ضعاف السمع.
- توجد علاقة إرتباطية عكسية سالبة عند ٠,٠١ بين أبعاد التقبل الإجتماعى، والدرجة الكلية لأبعاد التقبل ، والشعور بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية من المراهقين سمعيا (صم ضعاف سمع معا)

* ويمكن تفسير هذه النتائج على النحو الآتى:

أولاً: بالنسبة لمجموعة المراهقين الصم:

وجود علاقة إرتباطية عكسية بين تقبل الذات ، تقبل الأسرة ، تقبل الأقران ، تقبل المدرسة ، والدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى وبين الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين الصم.

وذلك يعنى أن المراهقين الأصم إذا كان متقبلاً لذاته ، ومن أقرانه وأسرته ومدرسية كلما كان أكثر قدرة على تحقيق التكيف الشخصى والإجتماعى والعائلى بل وتحقيق التكيف العام مما يزيد من ثقته بنفسه ، ويجعله أكثر قدرة على إقامة علاقات إجتماعية حميمة مع الآخرين الأمر الذى يترتب عليه عدم شعوره بالوحدة النفسية وكأنه الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب والخجل وغير ذلك.

كما تشير نتائج كثيرة من الدراسات من أن سوء التوافق للمراهقين الأصم لا يرجع إلى الفقدان الجسمى فحسب ، بل إلى كيفية إستجابات المحيطين – وبخاصة أقرانه ممن هم فى مثل سنه ، أو والديه فى محيط أسرته – لإعاقته وقصوره ، وإلى كيفية تقبلهم لتلك الإعاقة ، لذلك فإننا نجد كثير من مشكلات سوء التوافق كلهم تكون ناتجة عن عدم تقبل ذاته ، وأقرانه ، ووالديه ، ومعلميه ، تترتب على نتائج التفاعل بينهم وبين ألصم يتعرضون لكثير من مواقف الإحباط التى تترتب على نتائج التفاعل بينهم وبين المحيطين سواء فى مجال الأسرة أو المدرسة أو المحيط الإجتماعى بشكل عام ، ولذلك فيبدو الأصم وكأنه يعيش فى عزلة فى العلاقات الشخصية وتعوق النمو الإجتماعى الطبيعى، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أشر وويلر (1985) Asher & wheeler ورينشاو وبروان (1993) Renshaw & Brown، وجالانكى وكالنتزى (1999) Galanaki & Kalantzi ، جونسون وآخرون (2001) Johnson .et al.

ثانياً: بالنسبة لمجموعة المراهقين ضعاف السمع:

وجود علاقة إرتباطية عكسية بين تقبل الذات، تقبل الأسرة، تقبل الأقران، تقبل المدرسة. و الدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى وبين الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين ضعاف السمع.

وذلك يعنى أن المراهق ضعيف السمع يتسم بانخفاض إدراكه للتقبل الإجتماعى من جانب المحيطين به ، حيث أن هذا المراهق محروم من حاسة السمع جزئياً مما يعوقه من اكتساب الخبرات الإجتماعية من المجتمع الذى يعيش فيه ، وذلك لن يتأتى إلا إذا استخدم وسيلة معينة كالسماعة مثلاً تساعده على اكتساب هذه

الخبرات، وبناء عليه فإن ضعيف السمع الذى يعانى من إنخفاض علاقاته الإجتماعية وتواصله مع الآخرين ، يصبح غير متقبلاً لذاته ولا من أقرانه ووالديه وأسرته ومحيط مدرسته الأمر الذى ينعكس أثره عليه والانطواء ، والشعور بالوحدة النفسية مما يعوقه عن تحقيق التكيف الشخصى والإجتماعى والعائلى.

أما إذا أردنا مقارنة بين المراهقين الصم وضعاف السمع فى أبعاد التقبل الإجتماعى المتمثلة فى تقبل الذات ، تقبل الأسرة ، تقبل الأقران ، تقبل المدرسة ، والدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى، نجد هذه المقارنة لصالح المراهقين الصم حيث أن ضعيف السمع يكون أكثر إحساس بالإعاقة السمعية وعدم قدرته على سماع أصوات الآخرين ، فإنه يعترف بكونه فى حاجة إلى مساعدة الآخرين من أجل إشباع حاجاته، وبالتالى فإنه يتقبل وضعه على ما هو عليه ، بينما المراهق من أجل إشباع حاجاته، وبالتالى فإنه يتقبل وضعه على ما هو عليه، فالأصم فيحاول أن يتكيف أو يندمج داخل مجتمع الصم كأحد أفراده، كما أنه ليس بالعادى أو الطبيعى مما يجعل ضعيف السمع كأنه يعيش بين شقى الرحى الأمر الذى ينعكس أثره السلبى على إضفاء الانعزالية، والإحساس بفقدان الهوية، وشعوره بالقلق والتوتر والاكتئاب والوحدة النفسية والعزلة الإجتماعية، وغير ذلك للمراهق ضعيف السمع عند مقارنته بالأصم الذى يكون أسعد حظاً وإدراكا للتقبل الإجتماعى بأبعادة المختلفة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة على عبد النبى (١٩٩٦).

ثالثاً: بالنسبة للعينة الكلية:

وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية عكسية بين أبعاد التقبل الاجتماعى وهى: تقبل الذات ، تقبل الأسرة ، تقبل الأقران ، تقبل المدرسة ، والدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى وبين الشعور بالوحدة النفسية لدى العاملين سمعياً سواء من الصم أو ضعاف السمع.

وذلك يعنى أن المعاقين بصفة عامة يعانون من مشكلات التواصل الإجتماعى التى تتمثل فى عدم قدرتهم فى تكوين الصدقات ، أو تكوين العلاقات الشخصية فيما بينهم وبين المحيطين بهم من قبل أقرانهم وأسرهم، كذلك يظهرون إنخفاضاً فى

مفهومهم لذواتهم ،ومهاراتهم الإجتماعية مما يقلل من دافعيتهم للإنجاز ، وغير ذلك مما تشير إليه كثير من نتائج الدراسات إلى أن المعاق سمعيا أكثر شعورا بعدم تقبله لذاته، حيث لا يقوم بدوره فى الوسط الإجتماعى الذى يتحرك فيه ، فإننا نجد المعاق سمعيا مهما كانت درجة إعاقته ينتابه الشعور بالقلق والخجل والانطواء والانسحاب والوحدة النفسية والعزلة الإجتماعية لأن هذه الإعاقة قد شوهت صورته، وكل ذلك يزعزع كيانه النفسى، بل وقد يعرضه إلى الاضطراب النفسى، ويدفعه إلى أنماط مختلفة من السلوك اللاتوافقى، وأول ما يتأثر بهذا الوضع هو مفهومه عن ذاته، فيحط من قدر نفسه ، ويقلل من شأنه وتتسع الهوة بين ذاته الواقعية ومفهومه عن ذاته على نحو ما استمده من الآخرين المحيطين به، وكل هذا يؤدى إلى إحساسه بنقص وضعف الثقة بالنفس. وشعوره بعدم القدرة على السيطرة على البيئة المحيطة به لعجزة وقله حيلته، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كثيرة منها دراسة مورفى ونيولن (1987) Murphy & Newlon كنتسون ولانسنج (1990) Knutson & Lansing ، تشارلسون (1992) Charlson باكنورث (1993) Backenorth ، ستنبرج وآخرون (1999) Seteingberg .et al وبذلك يكون قد تحقق الفرض الأول إحصائياً.

* نتائج الفرض الثانى ومناقشته:

وينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التقبل الإجتماعى والشعور بالوحدة النفسية للمراهقين المعاقين سمعياً فى ضوء الجنس (ذكر / إناث) درجة الإعاقة (صم / ضعاف السمع)"

- وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب (ت) لتوجيه دلالة الفروق بين المتوسطات ويوضح الجدول التالى.

جدول (٢) يبين دلالة إتجاه الفروق بين المراهقين الصم من الجنسين فى أبعاد التقبل الإجتماعى والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعى، والشعور بالوحدة النفسية

المتغير	ذكور		إناث		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
تقبل الذات	١٣,٩٠	١,٧٩	١١,٩٧	١,٥٤	٤,٤٩	٠,٠١
تقبل الأسرة	٢٠,٥٧	١,٧٠	١٩,٠٧	١,٦٦	٣,٤٦	٠,٠١
تقبل الأقران	٢٥,٠٣	١,٩٧	٢٣,٧٠	١,٧٨	٢,٧٥	٠,٠١
تقبل المدرسة	٢٣,٩٠	١,٨٨	٢١,٦٧	١,٦٠	٤,٩٥	٠,٠١
الدرجة الكلية	٨٣,١٠	٥,٤١	٧٦,٣٣	٥,٢٧	٤,٩١	٠,٠١
الشعور بالوحدة النفسية	١٦,٩٧	٣,٧٥	٢٠,٢٠	٢,٤٣	٣,٩٧-	٠,٠١

ويتضح من جدول (٢) أنه:

- توجد فروق ذات إحصائية عند ٠,٠١ وبين المراهقين الصم والمراهقات الصم فى أبعاد التقبل الإجتماعى (تقبل الذات ، تقبل الأسرة ، تقبل الأقران ، تقبل المدرسة) والدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى لصالح المراهقين الصم من الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ من مجموعة الصم الذكور والإناث فى الشعور بالوحدة النفسية لصالح الإناث.

وهذا يعنى أن المراهقين الصم من الذكور أكثر إدراكاً للتقبل الاجتماعى بأبعاده المختلفة من تقبل الذات، تقبل الأسرة، تقبل الأقران، تقبل المدرسة، والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعى من المراهقات الصم من الإناث. وتلك النتيجة جاءت مطابقة ومسايرة للواقع الذى نعيشه، فعلى الرغم من التغيرات التى طرأت على مجتمعنا فى الوقت الراهن، التى تعتبر بمثابة تغيرات مذهلة فى القيم والمعتقدات والاتجاهات والعلاقات الاجتماعية، ورغم ذلك فما زال المجتمع يضغط على المراهقة الأنثى بصفة خاصة لكى يحد من محاولتها لإشباع حاجتها لإقامة أواصر وعلاقات اجتماعية دافئة بصورها المختلفة، كما أن المجتمع يفرض على الأنثى قيوداً عديدة أيضاً التى لا تتيح لها قدراً كافياً من الحرية للتعبير عن ذاتها بشكل يحقق لها المقبولية الاجتماعية من الآخرين، الأمر الذى ينعكس أثره على تقديرها لذاتها، وإدراكها بأنها تعيش فى مجتمع يراقبها ويحد من سلوكها، وذلك على طرف

النقيض تماماً من المراهق الذكر الأصم الذى يكون أكثر احتكاكاً وتعايشاً بالبيئة المحيطة به، مما يزيد من نضجه ونموه الاجتماعى، وتوطيد علاقاته بالمحيطين به، هذا بالإضافة إلى أن المجتمع يمنح الفرصة للمراهق الذكر امتيازات أكثر من الأنثى. فيعطى لهم قدراً كبيراً من الحرية عن التعبير لآرائهم، واتخاذ قراراتهم، مما يؤدى ذلك إلى اندماج المراهق الأصم فى المجتمع، بل والمشاركة فى شتى مجالات العمل المختلفة، الأمر الذى ينعكس أثره إيجابياً على تقديره لذاته، ويزيد من إدراكه للتقبل الاجتماعى بأبعاده المختلفة سواء من أسرته ووالديه، وأقرانه، ومدرسته بدرجة أكبر من إدراك المراهقة الصماء لذلك التقبل الاجتماعى بأبعاده أيضاً، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة على عبد النبى (١٩٩٦).

أما بالنسبة لوجود فروق بين الصم من الجنسين ذكوراً وإناثاً فى الشعور بالوحدة النفسية لصالح الذكور الصم، وذلك قد يكون راجعاً إلى أن المراهق الأصم يكون أكثر قدرة وإدراكاً على إقامة علاقات اجتماعية حميمة، ويمكنهم الإتيان بالمهارات الاجتماعية كجلب الأصدقاء. والتفاعل البينشخصى فيما بينه وأقرانه ممن هم فى مثل سنه سواء فى الأسرة أو المدرسة أو فى بيئته التى يعيش فيها، وبالتالى يكون محبوباً من زملائه، وقادراً على تقدير ذاته، الأمر الذى ينعكس إيجابياً على الأصم الذكر مما يقلل لديه الشعور بالوحدة النفسية، والعزلة الاجتماعية، وذلك على طرف النقيض من المراهقة الصماء الأكثر شعوراً بالوحدة النفسية، والعزلة الاجتماعية، والاغتراب لأنها تشعر بقصور فى المهارات الاجتماعية الضرورية فى إقامة علاقات وروابط اجتماعية فيما بينها وبين أقرانها فى البيئة المحيطة بها، هذا بالإضافة إلى أن نظرة المجتمع ما زالت تضع قيودا على المراهقة الأنثى، ومنها عدم إعطائها الفرصة للتعبير عن رأيها وذاتها، لذلك فتكون أقل كفاءة فى التفاعل الشخصى فيما بينها وبين المحيطين بها مما يزيد من شعورها بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية، وارتفاع مستوى الاضطراب والتوتر وعدم الأمن النفسى لديها، الأمر الذى ينعكس أثره سلبياً على عدم تقبلها من أقرانها ووالديها وأسرتها فتكون غير محبوبة ومنبوذة من الآخرين المحيطين بها، هذا بالإضافة إلى عملية التنشئة

الاجتماعية اللاسوية المتبعة داخل أسرة المراهقة الصماء مما يبعث في نفسها الشعور بالوحدة، والتجنب الاجتماعي من قبل الأتراب والأقران والأخوة العاديين داخل الأسرة، ويؤدى أيضاً إلى اليأس والتشاؤم والخوف وعدم الثقة بالنفس مما يؤثر على عدم قدرتها على تحقيق التكيف الشخصي والاجتماعي والعائلي والمدرسي في آن واحد، وتتفق هذه النتيجة مع كاتس (1994) Cates ، ماسون (1997) Mason، ستيبرج وآخرون (1999) Seteinberg et al جونسون وآخرون (2001) Johnson, et al.

جدول (٣) يبين دلالة اتجاه الفروق بين المراهقين ضعاف السمع من الجنسين في أبعاد التقبل الإجتماعي، والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي، والشعور بالوحدة النفسية

المتغير	ذكور		إناث		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
تقبل الذات	١٠,٩٧	١,٨٣	٩,٩٣	١,٦٤	٢,٣١	٠,٠١
تقبل الأسرة	١٦,٩٣	١,٦٦	١٤,٧٣	١,٧٨	٤,٩٥	٠,٠١
تقبل الأقران	١٨,٨٠	٢,١٢	١٧,٠٧	١,٨٢	٣,٤٠	٠,٠١
تقبل المدرسة	١٩,٨٠	٢,١٢	١٧,٩٧	١,٧٧	٣,٦٣	٠,٠١
الدرجة الكلية	٦٦,٥٠	٥,٦٤	٥٩,٧٠	٥,٨٩	٤,٥٧	٠,٠١
الشعور بالوحدة النفسية	٢١,٨٧	١,٨٧	٢٣,٦٣	١,٨٨	-٣,٦٥	٠,٠١

ويتضح من الجدول (٣) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين المراهقين ضعاف السمع الذكور والإناث في أبعاد التقبل الاجتماعي والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين الذكور والإناث ضعاف السمع في الشعور بالوحدة النفسية لصالح الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة المراهقين ضعاف السمع بين الذكور أكثر إدراكاً للتقبل الاجتماعي من الإناث ضعاف السمع حيث أن المراهقين يكون في حاجة إلي إدراك الحب والتقبل من الأفراد المحيطين به، فتكون الصداقات والعلاقات

الاجتماعية الطيبة بينه وإخوته ووالديه، فيؤدى فى النهاية إلى شعور ضعيف السمع بالتقبل الاجتماعى.

كما يشعر المراهق ضعيف السمع بسعادة غامرة عندما يشعر بتشجيع الوالدين له، وإبداء رضاهم عنه، وتقبلهم له، وإحاطته بجو من الألفة والمحبة والعطف والتقارب، بالإضافة إلى طبيعة المراهق ضعيف سمعياً جسمياً، وأساليب التنشئة الاجتماعية التى يتلقاها من المحيطين به، وأنه قادر على التغلب على إعاقته حيث يكون لديه بقايا سمعية، فيمكنه الاندماج فى الحياة العامة لأنه يطلب من المحيطين به والمتحدثين إليه بإلحاح شديد أن يرفعوا أصواتهم حتى يسمعهم بسبب عجزه عن متابعة الحوار بينه وبينهم، كذلك يحاول دائماً التركيز بشدة حتى يتمكن من سماع حديث غيره، وعندما يشعر بالفشل، فإنه يبدأ فى الشعور بالضيق والضجر والقلق والتوتر، والإحساس بالعجز والنقص الناتج عن إعاقته مما ينعكس أثره على عدم قدرته على تحقيق التكيف الشخصى والاجتماعى والعائلى.

ولكن يختلف الأمر تماماً بالنسبة للأنثى ضعيفة السمع فإنها تعيش فى بيئة لا ترحم مثل هذه الإعاقة – على الرغم من وجود بقايا سمع لديها – مما يؤثر ذلك تأثيراً سالباً على ذاتيتها، ومن ثم تصبح أكثر تألماً ومعاناة بسبب هذه الإعاقة، وأن المجتمع بأسره دائماً ما يبحث عن الأنثى الخالية من العيوب الخلقية (الجسمية)، وذلك يبدأ من الأسرة الصغيرة حتى المجتمع الكبير، فعندما تستقبل الأسرة طفلة معاقة، فإنها تستقبلها بالرفض وعدم التقبل لإعاقتها، لما ستجلبه لهم مستقبلاً من قلق عليها ومستقبلها وزواجها وغير ذلك، ولذلك فإنه مهما كانت درجة حنان الأسرة على الطفلة ضعيفة السمع الأمر الذى ينعكس سلباً أثره على شعورها بالعجز والنقص، وانخفاض تقبلها من أقرانها وأسرتها وأخوتها. فإذا كان الأمر كذلك من أسرتها الصغيرة فما بالنا بحال المجتمع الكبير عندما تصبح هذه الطفلة المعاقة سمعياً عندما تصبح فى مرحلة المراهقة، ومن ثم نؤكد ونبرر كون الأنثى المعاقة سمعياً – وضعيفة السمع – بصفة خاصة أنها أقل تقبلاً اجتماعياً من نفس الذكر ضعيف السمع. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة على عبد النبى (١٩٩٦)، جالانكى

وكالنتزى (1999) Galanki & Kalantzi، جونسون وآخرون Johnson. etal (2001).

كما أن الشعور بالوحدة النفسية بالنسبة للأنثى المعاقة سمعياً – وبخاصة ضعيفة السمع – فتكون أكثر إظهاراً من المراهق الذكر – ضعيف السمع، حيث أن الأنثى المعاقة غالباً ما تكون مرفوضة من قبل أقرانها، وغير متقبلة من زميلاتها الأمر الذى يؤدى بها إلى التجنب الاجتماعى والانسحاب والقلق الاجتماعى مما يجعلها أكثر شعوراً وإحساساً بالوحدة النفسية هذا من جانب.

ومن جانب آخر فغالباً ما تعيش الأنثى ضعيفة السمع فى أسرة ينشأ فيها التفكك الأسرى، والصراع الوالدى، وعملية التنشئة الاجتماعية اللاسوية التى تلقى بظلالها على ارتفاع شعور هذه الأنثى بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية، وإحساسها بالقلق الاجتماعى مما يترتب على ذلك عدم قدرتها على المشاركة فى المواقف الاجتماعية المتباينة، بالإضافة إلى ترددها وعدم ثقتها فى نفسها، وكذلك ارتباكها أثناء مواقف التفاعل الاجتماعى، فيؤدى إلى تجنب المشاركة فى المواقف الاجتماعية ومن ثم الشعور بالوحدة، وافتقادها اهتمام المحيطين بها مما يزيد من مشاعر الحزن والتشاؤم وبالتالى تكون أكثر عرضة للاكتئاب، أو الذى بدوره يشعر مثل هذه الأنثى المعاقة سمعياً بالعزلة والوحدة النفسية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة آشر وويلير Asher & Wheeler (1985)، ورينشاو وبراون Renshaw & Brown (1993)، جونسون وآخرون Johnson. etal (2001)، وبذلك يكون قد تحقق الفرض الثانى إحصائيا.

نتائج الفرض الثالث ومناقشته :

الذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين التقبل الاجتماعى والشعور بالوحدة النفسية للمراهقين سمعياً فى ضوء نوع الإقامة (داخلية / خارجية) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب (ت) لتوجيه دلالة الفروق بين المتوسطات كما هو موضح بالجداول الآتية:

جدول (٤) يبين دلالة اتجاه الفروق بين المراهقين الصم من الجنسين المقيمين داخلياً في أبعاد التقبل الاجتماعي، والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي، والشعور بالوحدة النفسية

المتغير	مجموعة الصم الذكور المقيمين داخليا		مجموعة الصم الإناث المقيمات داخليا		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
تقبل الذات	١٢,٨٠	١,٣٧	١١,١٣	١,٣٠	٣,٤١	٠,٠١
تقبل الأسرة	١٩,٥٣	١,٣٦	١٨,٠٧	١,٤٤	٣,٨٨	٠,٠١
تقبل الأقران	٢٣,٩٣	١,٤٩	٢٢,٦٠	١,٣٥	٢,٥٧	٠,٠١
تقبل المدرسة	٢٣,٠٠	١,٦٥	٢٠,٦٠	١,٢٤	٤,٥١	٠,٠١
الدرجة الكلية	٧٨,٩٣	٣,١٧	٧٢,٢٧	٣,٠٧	٥,٧٥	٠,٠١
الشعور بالوحدة النفسية	١٩,٨٧	٢,٠٣	٢١,٤٧	١,٩٦	٢,٢٠-	٠,٠١

ويتضح من جدول (٤) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين المراهقين الصم الذكور والإناث المقيمين داخل مدارس الصم في أبعاد التقبل الاجتماعي (تقبل الذات، تقبل الأسرة، تقبل الأقران، تقبل المدرسة، والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي) لصالح المراهقين الصم الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين مجموعة الصم الذكور والإناث المقيمين داخلياً في المدارس في الشعور بالوحدة النفسية لصالح الإناث.

جدول (٥) يبين دلالة اتجاه الفروق بين المراهقين الصم من الجنسين المقيمين خارجياً في أبعاد التقبل الاجتماعي، والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي، والشعور بالوحدة النفسية

المتغير	مجموعة الصم الذكور المقيمين خارجيا		مجموعة الصم الإناث المقيمات خارجيا		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
تقبل الذات	١٥,٠٠	١,٤٦	١٢,٨٠	١,٣٢	٤,٣٢	٠,٠١
تقبل الأسرة	٢١,٦٠	١,٣٥	٢٠,٠٧	١,٢٢	٣,٢٦	٠,٠١
تقبل الأقران	٢٦,١٣	١,٨١	٢٤,٨٠	١,٤٧	٢,٢١	٠,٠١
تقبل المدرسة	٢٤,٨٠	١,٧٠	٢٢,٧٣	١,١٦	٣,٨٩	٠,٠١
الدرجة الكلية	٨٧,٣١	٣,٦٥	٨٠,٤٠	٣,٤٦	٥,٢٩	٠,٠١
الشعور بالوحدة النفسية	١٤,٠٧	٢,٦٣	١٨,٩٣	٢,٢١	٥,٤٨-	٠,٠١

ويتضح من جدول (٥) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين المراهقين الصم الذكور والإناث المقيمين خارج مدارس الصم فى أبعاد التقبل الاجتماعى (تقبل الذات، تقبل الأسرة، تقبل الأقران، تقبل المدرسة، الدرجة الكلية للتقبل الاجتماعى) لصالح الصم الذكور المقيمين خارجيا.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين المراهقين الصم الذكور والإناث المقيمين خارجياً فى الشعور بالوحدة النفسية لصالح المجموعة الثانية.

جدول (٦) يبين دلالة اتجاه الفروق بين المراهقين

ضعاف السمع من الجنسين المقيمين داخلياً فى أبعاد التقبل الاجتماعى، والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعى، والشعور بالوحدة النفسية

المتغير	ضعاف السمع الذكور المقيمين داخليا		ضعاف السمع الإناث المقيمات داخليا		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
تقبل الذات	١٠,٠٠	١,٥٦	٩,٠٠	١,٣٦	١,٨٧	٠,٠١
تقبل الأسرة	١٥,٩٣	١,٣٣	١٣,٧٣	١,٤٩	٤,٢٧	٠,٠١
تقبل الأقران	١٢,٨٠	١,٨٩	١٦,٠٧٠	١,٥٣	٢,٧٥	٠,٠١
تقبل المدرسة	١١,٨٠	١,٥٠	١٧,٠٠	١,٥١	٢,٨٧	٠,٠١
الدرجة الكلية	٦٢,٥٣	٣,٧٦	٥٥,٨٠	٤,٤١	٤,٥٠	٠,٠١
الشعور بالوحدة النفسية	٣٢,٨٠	١,٤٢	٣٤,٤٧	١,٧٣	٣,٨٨-	٠,٠١

ويتضح من جدول (٦) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين المراهقين ضعاف السمع الذكور والإناث المقيمين داخلياً فى أبعاد التقبل الاجتماعى (تقبل الذات، تقبل الأسرة، تقبل الأقران، تقبل المدرسة، الدرجة الكلية للتقبل الاجتماعى) لصالح المراهقين ضعاف السمع الذكور المقيمين داخلياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين المراهقين ضعاف السمع الذكور والإناث المقيمين داخلياً فى الشعور بالوحدة النفسية لصالح المراهقات ضعاف السمع المقيمات داخلياً.

جدول (٧) يبين دلالة اتجاه الفروق بين المراهقين ضعاف السمع الذكور والإناث المقيمين خارجياً في أبعاد التقبل الاجتماعي، والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي، والشعور بالوحدة النفسية

المتغير	ضعاف السمع الذكور المقيمين خارجياً		ضعاف السمع الإناث المقيمات خارجياً		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
تقبل الذات	١١,٩٣	١,٥٨	١٠,١٧	١,٣٦	١,٩٩	٠,٠٥
تقبل الأسرة	١٧,٩٣	١,٣٣	١٥,٧٣	١,٤٩	٤,٢٧	٠,٠١
تقبل الأقران	١٩,٨٠	١,٨٩	١٨,٠٧	١,٥٣	٢,٧٥	٠,٠١
تقبل المدرسة	٢٠,٨٠	١,٩٠	١٨,٩٣	١,٤٩	٢,٩٩	٠,٠١
الدرجة الكلية	٧٠,٤٧	٤,٢٤	٦٣,٦٠	٤,٤٥	٤,٣٣	٠,٠١
الشعور بالوحدة النفسية	٢٠,٩٣	١,٨٣	٢٢,٨٠	١,٧٠	٢,٩٠-	٠,٠١

ويتضح من جدول (٧) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين المراهقين ضعاف السمع الذكور والإناث المقيمين خارجياً في أبعاد التقبل الاجتماعي (تقبل الذات، تقبل الأسرة، تقبل الأقران، تقبل المدرسة، الدرجة الكلية للتقبل الاجتماعي) لصالح مجموعة المراهقين ضعاف السمع الذكور المقيمين خارجياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين المراهقين ضعاف السمع الذكور والإناث المقيمين خارجياً في بعد تقبل الذات (من أبعاد التقبل الاجتماعي) لصالح المجموعة الأولى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين المراهقين ضعاف السمع الذكور والإناث المقيمين خارجياً في الشعور بالوحدة النفسية لصالح مجموعة المراهقين ضعاف السمع الإناث المقيمين خارجياً.

جدول (٨) يبين دلالة اتجاه الفروق بين بين العينة الكلية للصم المقيمين خارجياً وداخلياً فى أبعاد التقبل الاجتماعى، والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعى، والشعور بالوحدة النفسية

المتغير	مجموعة الصم الكلية المقيمين خارجيا		مجموعة الصم الكلية المقيمين داخليا		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
تقبل الذات	١٣,٩٠	١,٧٧	١١,٩٧	١,٥٦	٤,٤٩	٠,٠١
تقبل الأسرة	٢٠,٨٣	١,٤٩	١٨,٨٠	١,٥٦	٥,١٦	٠,٠١
تقبل الأقران	٢٥,٤٧	١,٧٦	٢٣,٢٧	١,٥٥	٥,١٤	٠,٠١
تقبل المدرسة	٢٣,٧٧	١,٧٧	٢١,٨٠	١,٨٨	٤,١٦	٠,٠١
الدرجة الكلية	٨٣,٨٣	٤,٩٤	٧٥,٦٠	٤,٦١	٦,٦٨	٠,٠١
الشعور بالوحدة النفسية	١٦,٥٠	٣,٤٤	٢٠,٦٧	٢,١٢	٥,٦٤-	٠,٠١

ويتضح من جدول (٨) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين المراهقين الصم المقيمين خارجياً وداخلياً فى جميع أبعاد التقبل الاجتماعى (تقبل الذات، تقبل الأسرة، تقبل الأقران، تقبل المدرسة، الدرجة الكلية للتقبل الاجتماعى) لصالح الصم المقيمين خارجياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين المراهقين الصم المقيمين خارجياً وداخليا فى الشعور بالوحدة النفسية لصالح الصم المقيمين داخلياً.

جدول (٩) يبين دلالة اتجاه الفروق بين بين العينة الكلية للمراهقين ضعاف السمع المقيمين خارجياً وداخلياً فى أبعاد التقبل الاجتماعى، والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعى، والشعور بالوحدة النفسية

المتغير	مجموعة ضعاف السمع الكلية المقيمين خارجيا		مجموعة ضعاف السمع الكلية المقيمين داخليا		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
تقبل الذات	١١,٤٠	١,٥٤	٩,٥٠	١,٥٣	٤,٧٩	٠,٠١
تقبل الأسرة	١٦,٨٣	١,٧٨	١٤,٨٣	١,٧٨	٤,٣٥	٠,٠١
تقبل الأقران	١٨,٩٣	١,٩١	١٦,٩٣	١,٩١	٤,٠٥	٠,٠١
تقبل المدرسة	١٩,٨٧	١,٩٣	١٧,٩٠	١,٩٢	٣,٩٦	٠,٠١
الدرجة الكلية	٦٧,٠٣	٥,٥٢	٥٩,١٧	٥,٢٩	٥,٦٤	٠,٠١
الشعور بالوحدة النفسية	٢١,٨٧	١,٩٨	٢٣,٦٣	١,٧٧	٣,٦٥-	٠,٠١

ويتضح من جدول (٩) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين المراهقين ضعاف السمع المقيمين خارجياً وداخلياً فى أبعاد التقبل الاجتماعى (تقبل الذات، تقبل الأسرة، تقبل الأقران، تقبل المدرسة، الدرجة الكلية للتقبل الاجتماعى) لصالح المراهقين ضعاف السمع المقيمين خارجياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين المراهقين ضعاف السمع المقيمين خارجياً وداخلياً فى الشعور بالوحدة النفسية لصالح المراهقين ضعاف السمع المقيمين داخلياً.

جدول (١٠) يبين دلالة اتجاه الفروق بين العينة الكلية للمراهقين الصم والمراهقين ضعاف السمع فى أبعاد التقبل الاجتماعى، والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعى، والشعور بالوحدة النفسية

المتغير	العينة الكلية للصم		العينة الكلية لضعاف السمع		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
تقبل الذات	١٢,٩٣	١,٩٢	١٠,٤٥	١,٨٠	٧,٣١	٠,٠١
تقبل الأسرة	١٩,٨٢	١,٨٣	١٥,٨٣	٢,٠٤	١١,٢٨	٠,٠١
تقبل الأقران	٢٤,٣٧	١,٩٨	١٧,٩٣	٢,١٥	١٧,٠٦	٠,٠١
تقبل المدرسة	٢٢,٧٨	٢,٠٧	١٨,٨٨	٢,١٥	١٠,١٣	٠,٠١
الدرجة الكلية	٧٩,٧٢	٦,٣٠	٦٣,١٠	٦,٦٧	١٤,٠٤	٠,٠١
الشعور بالوحدة النفسية	١٨,٥٨	٣,٥٣	٢٢,٧٥	٢,٠٦	٧,٩٠-	٠,٠١

ويتضح من جدول (١٠) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين المراهقين الصم وضعاف السمع فى أبعاد التقبل الاجتماعى (تقبل الذات، تقبل الأسرة، تقبل الأقران، تقبل المدرسة، الدرجة الكلية للتقبل الاجتماعى) لصالح المراهقين الصم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين المراهقين الصم وضعاف السمع فى الشعور بالوحدة النفسية لصالح ضعاف السمع.

* ويمكن تفسير نتائج الجداول أرقام (٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠) على النحو الآتى:

- فيما يتعلق بالفروق بين المراهقين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث) ، ونوع الإقامة (داخلية / خارجية) للمراهقين المعاقين سمعياً:
- فقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن المراهقين الصم من الذكور المقيمين داخل المدارس أكثر ادراكا للتقبل الإجتماعى بكل أبعاده (تقبل الذات ، تقبل الأسرة ، تقبل الأقران ، والدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى) عند مقارنتهم بنظائرهم من المراهقات الصم الإناث المقيمين إقامة داخلية.
- كما أوضحت النتائج أيضاً أن المراهقين ضعاف السمع من الذكور والذين يقيمون إقامة داخلية فى مدارس المعاقين أكثر إدراكا للتقبل الإجتماعى بأبعاده (تقبل الذات ، تقبل الأسرة ، تقبل الأقران ، تقبل المدرسة ، والدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى) من المراهقات الإناث اللاتى يقمن إقامة داخلية.
- كذلك أيا كانت النتائج أن المراهقات الإناث الصم وضعاف السمع اللاتى يقمن إقامة داخلية أو خارجية أكثر إظهاراً للشعور بالوحدة النفسية من نظائرهم من المراهقين المذكور الصم وضعاف السمع.

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن وجود المراهق الأصم بين أقرانه الصم سواء داخل أو خارج المدرسة يزيد من توافقه ، فى حين أن المراهقة الأنثى تشعر بحدة الإعاقة السمعية وهى كضعف السمع وآثارها سالبة الاتجاه على شخصيتها بدرجة أكثر مما يشعر به المراهق الأصم ، فعلى الرغم من أن النثى ضعيفة السمع لديها بقايا من الحاسة السمعية إلا أنها لا يستطيع الاستفادة منها الا باستخدام أداو مساعدة (سماعة) حتى تمكنها ان تسمع أصوات المحيطين بها ، وتستطيع أن تحقق رغباتها وتلبى حاجاتها ، ولكنها تجد صعوبة بالغة فى تفسير ما يقال من حولها ، فتصبح دائمة الشك فى الآخرين ، وكأنهم يتحدثون عنها وعن قصورها السمعى ، مما يعمق الإحساس بعدم الثقة فى النفس والآخرين المحيطين بها.

كما يمكن تفسير إدراك الأنثى ضعيفة السمع للتقبل الإجتماعى بأبعاده المتباينة ،

رغم أنها تعيش داخل مجتمع الصم ، أو يستعمل لغة الإشارة ولا يتعرف باللغة ، وبالتالى تشعر بأنها تعيش فى مجتمع هى غريبة عنه ، بل ومجبرة على التواصل مع من هم ليسوا لديهم أية بقايا سمعية مثلها مما يزيد الأمر صعوبة لتحقيق الأنثى للتقبل الإجتماعى بكل صوره وأشكاله ، هذا بالإضافة إلى أن ضعف السمع يكون أكثر إحساساً بالإعاقة السمعية من الأصم ، وأكثر معاناة منه ، حيث أنه إذا كان الأصم بصفة عامة سواء داخل أو خارج المدرسة يعانى من فقدانه للحاسة السمعية، ومن عدم قدرته على سماع أصوات الآخرين ، فانه بحكم نشأته يمكن أن يكون قد تقبل وضعه داخل مجتمع الصم عامة داخل وخارج المدرسة على حد سواء، وبالتالى فانه يدرك ذاته على أنه معاق ، بل ويكون متقبلاً من أقرانه وأسرته والمحيطين به ، ومن ثم يكون أقل قلقاً وتوتراً خلال تعامله مع الآخرين وبينما يختلف الأمر بالنسبة لضعف السمع – وخاصة – إذا كانت أنثى تقيم داخل المدرسة فيصبح أكثر سوء واكثر قلقاً وتوتراً من الأصم الذى يوجد فى نفس ظروفه والذى يقيم إقامة داخلية . وهذا بالإضافة إلى أن غالبية المشرفين فى مدارس الصم وضعاف السمع فى الفترات الليلية من العاديين يعانون من الإرهاق والتعب والملل الناتج عن طبيعة عملهم مع تلك الفئات الخاصة ، أضف إلى إذا كان بعض الذين يتعاملون مع المعاقين سمعيا من ضعاف السمع خاصة ليسوا على درجة معقولة من الفهم التام لطبيعة الإعاقة ومدى تأثيرها على شخصية المعاق ، فضلاً عن أن كثير من الوالدين يتبعون أساليب خاطئة فى التعامل مع المعاق كالتجاهل والإهمال أو الرفض والنبذ كل ذلك ينعكس بالأثر السلبى على المعاق بعامة وضعيف السمع خاصة بأنه غير متقبل أو مرفوض لدى الآخرين وبخاصة الوالدين.

وأظهرت النتائج أيضاً أن سوء التوافق لدى الأنثى المعاقة بضعف السمع لا يرجع إلى الفقدان الحسى ، بل إلى صعوبة التواصل مع المحيطين بها ، والى افتقادها السند الإجتماعى ، وإلى عدم نمو اللغة بشكل صحيح التى تعد من المهارات الضرورية للحياة بشتى مجالاتها ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر إلى كيفية إستجابة المحيطين بها من زميلاتها وأقرانها أو وإليها لإعاقتها وقصورها ، وكيفية

تقبلهم لها ، الأمر الذى يترتب عليه كثير من مشكلات التوافق لدى ذوى الإعاقة السمعية من ضعاف السمع الذين يقيمون إقامة داخلية فى المدرسة ، فأساساً تكون ناتجة عن عدم تقبل الآخرين لها ، وتتفق هذه النتيجة مع على عبد النبى (١٩٩٦).

أما فيما يتعلق بالفروق بين المراهقات الصم وضعاف السمع اللاتى يقمن داخل أو خارج المدرسة فيكونوا أكثر إظهاراً للشعور بالوحدة النفسية ، وذلك بمقارنتهم بالمراهقين الصم وضعاف السمع المقيمين داخل المدرسة.

ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن الإناث الصم وضعاف السمع تكون إتصالاتهم مقطوعة بشكل أو بآخر ، ومشاعرهم حزينة ، وإنفعالاتهم مكبوتة ، وتتكون لديهم مشاعر اكتئابية مما يزيد من إحساسهم بالأسى والحزن ، الأمر الذى يؤثر تأثيراً مباشراً سلبياً فى صعوبة تغيير سلوكياتهم طبقاً لتغير ظروفهم التى تفرض عليها الإقامة بالمدرسة ، فيعمل على سوء تكيفهم الذاتى والإجتماعى ، وإنخفاض مستوى الطموح غير الواقعى ، وعدم الاتزان الإنفعالى وزيادة معدل الحزن ، والتشاؤم والانسحاب من المجتمع الى يعيشون فيه ، فيعتبر هؤلاء المعاقين من الصم وضعاف السمع الإناث غير ناضجين إجتماعية بدرجة كافية الأمر الذى يزيد إرتفاع شعورهم بالعزلة والوحدة النفسية الناتجة عم غياب اللغة ،والتواصل اللفظى ، وإنخفاض القدرة على التعبير الذاتى عما يدور بخلدهم ، وصعوبة فهم الآخرين ، ونقص المشاركة الإجتماعية للأنشطة الملائمة والمرغوب فيها ، وخاصة الأنشطة التى تقدم الإحساس بالتكامل الإجتماعى وتحقيق الألفة الإجتماعية مما يترتب عليه إرتفاع الشعور بالوحدة النفسية بجانبيها وهما:

أ- **الوحدة النفسية الإجتماعية Social Loneliness:** ويقصد بها نقص وقلة عدد الأصدقاء والزملاء سواء فى داخل أو خارج المدرسة.

ب- **الوحدة النفسية الإنفعالية أو العاطفية Emotional Loneliness:** ويقصد بها عدم الرضا عن العلاقات الإجتماعية التى تسود المناخ المدرسى مما يؤدى إلى عدم إشباع الحاجات الإجتماعية.

ومن ثم يمكن القول بأن الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين سمعياً بصفة

عامة، وضعاف السمع بصفة خاصة ناتجة عن إنخفاض العلاقات البينشخصية عن المعدل اللازم مما يؤثر ذلك على قضاء مثل هذا المعاق معظم وقته منفرداً، منعزلاً، منطوياً ، منسحباً بين كافة المجالات الإجتماعية ، فيشعر بالوحدة النفسية – التى ترجع فى المقام الأول – إلى نقص المساندة الإجتماعية، والاغتراب الإجتماعى ، واضطراباً بالعلاقات الإجتماعية ، وصعوبة التواصل، والقصور الشخصى وغير ذلك مما يجعل الشعور بالوحدة النفسية كخبرة مؤلمة تنتج عن إفتقاد الحب والتقبل بمختلف صوره وأشكاله من قبل الآخرين، وعدم الإحساس بالثقة فى النفس التى تمنع الآخرين مشاركة المعاق ضعيف السمع – خاصة – أسراره وتطلعاته، هذا إلى جانب عدم الثقة فى الكفاءة الإجتماعية وعدم التواصل الضرورى فى إقامة علاقات حميمة ودافئة مما يجعل مثل هذا المعاق أكثر إظهار لمشاعر الوحدة النفسية، والعكس صحيح إذا أقيمت العلاقات البينشخصية بصورة طيبة فيما بين المعاق والعادى على سواء فيؤدى ذلك حتما إلى إرتفاع المساندة الإجتماعية، والتواصل والتفاعل الإجتماعى ، والكفاءة الإجتماعية مما يزيد من خفض الشعور بالوحدة النفسية وكافة الاضطرابات الإنفعالية والعاطفية ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كثيرة منها دراسة كنتسون ولانسنج (1990) Knutson & Lansing وتشارلسون (1992) Charlson ، باكنورث (1993) Backenorth وكاتس (1994) Cates ، ماسون (1997) Mason.

أما فيما يتعلق بمجموعات المعاقين سمعياً من ضعاف السمع (ذكوراً وإناثاً) الذين يقيمون خارج المدرسة ومع ذويهم فيكونوا أكثر إدراكاً للتقبل الإجتماعى بكل أبعاده (من تقبل الذات ، تقبل الأقران ، تقبل الأسرة) ، على العكس من مجموعات المعاقين سمعياً من ضعاف السمع (ذكور أو إناث) الذين يقيمون داخل المدرسة فيكونوا أقل إدراكاً للتقبل الإجتماعى بكل أبعاده ، فى الدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى.

وأن مجموعات المعاقين سمعياً ككل سواء أكانوا صم أم ضعاف سمع مع إقامتهم الخارجية يكونوا أكثر إدراكاً للتقبل الإجتماعى ، على العكس من نظائرهم الذين تكون إقامتهم داخل المدرسة.

وأن مجموعة المعاقين الصم ككل ذكوراً وإناث يظهرون أنهم أكثر تقبلاً إجتماعياً فى كل أبعاده ، والدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى عن المعاقين بين ضعاف السمع ذكوراً وإناثاً الذين يظهرون انهم أقل تقبلاً فى أبعاده المتباينة ، والدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى.

ويمكن تفسير هذه النتيجة حيث أن الأصم إبان طفولته لا يشعر بحنان الأمومة ، وذلك يكون راجعاً إلى عدم سماعه صوتها خلال فترة رعايته به وهو فى حضانتها، ومن هنا تكون الإعاقة فى حد ذاتها سبباً مباشراً فى عدم تقبله لذاته ، ويشعر بالإحباط والحرمان . والإضطراب العاطفى وغير ذلك من الآثار التى تعوق الأصم بالحياة مع العادين ،بل وهم محرمون من التواصل اللفظى والاتصال الفكرى والإجتماعى بالبيئة التى تحيط بهم ، فإذا كانت حاسة البصر وسيلة يتعرف بها الفرد على بيئته الإجتماعية ، ومن هنا كان المراهقين الصم – على وجه الخصوص – هم الفئة التى تتطور حياتها دون أن يتمتعوا بالاتصال أو التعامل مع البيئة على أساس سمعى.

لذلك يفضل الأصم العيش فى عزلة ، حيث يتسم بالعجز فى إقامة علاقات إجتماعية مع الآخرين المحيطين به ، إلا أنه يقوم بدوره الإجتماعى وسط جماعة الصم التى يجد فيها ضالته من حب وصداقة ، ويستطيع إشباع حاجاته المتعددة إذا ما وجد وسط أقرانه من الصم ، وخاصة فى داخل مدارس الصم حيث المناخ الإجتماعى الذى يدعم التفاعل الإيجابى بين الصم بعضهم البعض.

كل ذلك على طرف النقيض تماماً بين ضعاف السمع الذين لديهم بقايا سمعية فهم يتمتعون بأن لديهم لغة غير ناضجة ، وعجزهم عن الإتصال الفكرى فيما بينهم من ناحية ، والآخرين المحيطين بهم من أقران وأصدقاء ووالديه من ناحية أخرى، فطالما المعاق ضعيف السمع يفتقد سماع الأصوات بدقة ، فيعجز عن إقامة علاقات

إجتماعية مع الآخرين ، مما يؤدى إلى سوء التوافق الشخصى والإجتماعى على حد سواء.

هذا بالإضافة إلى أن المعاق سمعياً من ضعاف السمع ذكوراً وإناثاً الذين يقيمون إقامة داخلية فى المدارس الخاصة بهم يجعلهم اكثر معاناة من التواصل الضعيف ، وحدة الطباع ، والتقدير المنخفض للذات، حيث أن صورة الذات لدى ضعيف السمع تجعله يكون فكرة سلبية عن ذاته من خلال عدم تقبل الوالدين والآخرين المحيطين ، حيث يوجد تعارض وتناقض بين ذاته المعاق ومقتضيات العالم الخارجى الذى يدور فى فلكه فيتخذ صورة ونبذ لذاته من خلال عدم تقبله من أقرانه وأسرته ومدرسته الأمر الذى يؤدى به إلى عدم الرضا بالواقع الذى يبدو مستحيلاً عليه الإتساق معه وتحقيق التكيف الشخصى والإجتماعى والعائلى والمدرسى.

- نتائج الفرض الرابع ومناقشته:

الذى ينص على أنه "يمكن التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال أبعاد التقبل الإجتماعى والدرجة الكلية لدى المعاقين سمعياً (ذكوراً وإناثاً) . (صمماً وضعاف سمع)".

- وتوضح الجداول التالية نتائج إختبار هذا الفرض إحصائياً:

جدول (١١) يبين إمكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال أبعاد التقبل الإجتماعى، والدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى لدى العينة الكلية للمعاقين سمعياً

المتغير التابع	المتغير المستقل	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R^2	قيمة بيتا Beta	قيمة (ت) ودلالتها
الشعور بالوحدة النفسية V6	- الدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى V5	٠,٨٢	٠,٦٨	-١,١٢	-٨,٣٢**
	- تقبل الأقران V3	٠,٨٣	٠,٦٩	٠,٣٣	٢,٤١*
	قيمة الثابت العام = ٣٧,٣٤				

** دال عند ٠,٠١ * دال عند ٠,٠٥

° ويتضح من جدول (١١) انه:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين الدرجة الكلية للتقبل

الإجتماعى، والتنبؤ بإرتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية للمعاقين سمعياً (صماً وضعاف سمع) ذكوراً وإناثاً.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين تقبل الأقران (أحد أبعاد التقبل الإجتماعى) والتنبؤ بارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى العينة الكلية للمعاقين سمعياً (صم وضعاف سمع) ذكوراً وإناثاً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه كلما إنخفض التقبل الإجتماعى بأبعاده المختلفة (تقبل الذات ، تقبل الأسرة ، تقبل الأقران ، تقبل المدرسة) أدى ذلك إلى إرتفاع الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المعاقين سمعياً (صم وضعاف سمع) ذكورا وإناثاً.

وذلك يعنى أن شعور المعاق سمعياً أياً كان درجة إعاقته السمعية أصم أم ضعيف السمع وجنسه (ذكر أم انثى) بأنه غير محبوب أو مقبول لدى أسرته وأقرانه ومدرسية بالتالى فيكون غير متقبل لذاته مما يعوق تحقيق تكيفه الشخصى والإجتماعى ومنه العائلى والمدرسى ، الأمر الذى يترتب عليه شعور المعاق سمعياً لكافة الإضطرابات السلوكية أو الانفعالية ومنها الشعور بالوحدة النفسية والعزلة أو التجنب الإجتماعى ، والاكتئاب والقلق والتوتر وغير ذلك.

كما أن إحساس المعاق سمعياً بأنه لم يحظى بالتقدير والإهتمام من جانب المحيطين به، مما يزيد من شعور هذا المعاق بعدم القدرة على المشاركة فى الأنشطة الإجتماعية المختلفة التى قد تكون ناتجة عن إنتمائه إلى أسر ذات مكانة إجتماعية وإقتصادية منخفضة ، فضلاً عن إنخفاض قيم وإهتمامات هؤلاء المعاقين سمعيا وبالتالى فيكونوا أكثر إظهاراً لمشاعر القلق وعدم الثقة بالنفس ، والانسحاب بالوحدة النفسية ، وينعكس أثر ذلك على عدم تقبل المعاق سمعياً لذاته الناتج عن عدم تقبله من أسرته أو أقرانه أو مدرسيه فيميل إلى الانغلاق حول نفسه ، وتصنف بالسلوك الأنانى Selfish behavior أو ما يطلق عليه المنعزل إراديا Voluntary Isolated.

ويمكن القول بأن البيئة المنزلية والمدرسية على حد سواء تؤثر فى سلوك

المعاق سمعياً حيث يسهمان مساهمة فعالة فى بناء شخصيته بما يهيئ له من نضج إجتماعى من خلال إتساع دائرة معارفه وزملائه وأقرانه وتساعده على تقبله لذاته ، ولأخرين ، وتوطيد علاقاته بالمحيطين به بشكل سوى ، أما إذا اضطربت هذه البيئة أو تلك فإنه لا ريب فيه من إشعار هذا المراهق المعاق بعدم تقبله ، وعدم تشجيعه على المشاركة فى الأنشطة المعاق سمعياً بعدم التقبل الإجتماعى بكل أبعاده سواء من جانب المعلمين أو المدرسة ككل.

ويمكن صياغة معادلة الإنحدار للتنبؤ بمستوى الشعور بالوحدة النفسية بين خلال الدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى للمراهقين المعاقين سمعياً على النحو التالى:

$$V6 = -1.12 \times V5 + 0.33 \times V3 - 37.34$$

جدول (١٢) يبين إمكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال أبعاد التقبل الإجتماعى، والدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى لدى المراهقين الصم من الجنسين

المتغير التابع	المتغير المستقل	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R^2	قيمة بيتا Beta	قيمة (ت) ودلالتها
الشعور بالوحدة النفسية V6	الدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى V5	٠,٩٣	٠,٨٦	٠,٩٣	١٩,٠٠- **
قيمة الثابت العام = ٦٠,٠٤					

** دال عند ٠,٠١.

* ويتضح من جدول (١٢) أنه:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين الدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى والتنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة المراهقين الصم من الجنسين.

جدول (١٣) يبين إمكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال أبعاد التقبل الإجتماعى ، والدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى لدى المراهقين ضعاف السمع من الجنسين

المتغير التابع	المتغير المستقل	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R^2	قيمة بيتا Beta	قيمة (ت) ودلالتها
الشعور بالوحدة النفسية V6	الدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى V5	٠,٨٣	٠,٦٩	-٠,٨٣	-١١,٢٢**
	قيمة الثابت العام = ٣٨,٩١				

** دال عن ٠,٠١

ويتضح من جدول (١٣) أنه:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين الدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى والتنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين ضعاف السمع من الجنسين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كما جاءت فى الجدولين (١٢،١٣) بأن إنخفاض التقبل الإجتماعى بأبعاده الآتية (تقبل الذات ، تقبل الأسرة ، تقبل الأقران ، تقبل المدرسة) لدى المراهقين المعاقين سمعياً من الجنسين سواء صم أو ضعاف سمع يمكن من خلاله التنبؤ بارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى هؤلاء المراهقين من المعاقين.

وذلك لأن الشعور بالوحدة النفسية لدى تلك الفئة من المعاقين ناتجاً فى المقام الأول عن الشعور بالاهمال وعدم الفائدة ، وعدم تقبله الجميع المحيطين به سواء فى الأسرة أو المدرسة مما يجعلهم غير محبوبين ، بل وتتصدع العلاقة فى الاتصال بالآخرين والشعور بالاغتراب عن الأماكن والأشياء والناس ورثاء الذات وفقدان الهدف ، وغياب روح المحبة والمودة فى العلاقات الإجتماعية بين المراهقين المعاقين سمعياً من الجنسين ذكوراً وإناثاً سواء كانوا من الصم أوأضعاف السمع. هذا بالإضافة إلى فقدان الشعور بالاندماج مع الآخرين . ومن هنا فيمكن

إعتبار الشعور بالوحدة النفسية ما هو إلا نذير بأن علاقات المراهقين الأصم أوضعف السمع – بصفة عامة – الاجتماعية ليست كافية ، فهذا يمثل خطراً داهماً على الصحة النفسية لديه.

كما أن الشعور بالوحدة النفسية يعتبر خبرة ذاتية للمعاق سمعياً فينتج لديه عندما تكون علاقاته غير مشبعة لحاجاته أو غير موافقة لما يتوقعه ، مما ينعكس أثر ذلك على إنفعالاته التى تساهم بشكل مباشر فى التنبؤ بظهور الشعور بالوحدة النفسية ليست فحسب ، بل والقلق وإرتفاع مستوى الاكتئاب ، والأم والضجر وإغتراب الذات ، وما ينتج عنه من فراغ عاطفى وإنهيار نفسى ، وفقدان التفاهم والتواصل ، وإنخفاض مستوى تقدير الذات وعدم الرضا عن الحياة ، والانعزال عن الآخرين.

ويمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ بمستوى الشعور بالوحدة النفسية من خلال الدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى بأبعاده (تقبل الذات ، تقبل الأسرة ، تقبل الأقران ، تقبل المدرسة) على النحوين التاليين:

أ- بالنسبة للمراهقين الصم من الجنسين $V6 = -0.93 \times V5 - 60.54$

ب- بالنسبة للمراهقين ضعاف السمع من الجنسين $V6 = -0.83 \times V5 - 38.91$

جدول (١٤) يبين إمكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال أبعاد التقبل الإجتماعى، والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعى، لدى المراهقين المعاقين سمعياً من الذكور (الصم وضعاف السمع)

المتغير التابع	المتغير المستقل	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R^2	قيمة بيتا Beta	قيمة (ت) ودلالتها
الشعور بالوحدة النفسية V6	الدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى V5	٠,٨٩	٠,٧٩	-٠,٨٩	-١٤,٥٨**
قيمة الثابت العام = ٤٩,١٣					

** دال عند ٠,٠١

ويتضح من جدول (١٤) أنه:

- توجد علاقة ذات إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين الدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى والتنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المعاقين سمعياً من الذكور (الصم وضعاف السمع).

جدول (١٥) يبين إمكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال أبعاد التقبل الإجتماعى والدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى لدى المراهقين المعاقين سمعياً من الإناث (الصم وضعاف السمع)

المتغير التابع	المتغير المستقل	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R^2	قيمة بيتا Beta	قيمة (ت) ودلالتها
الشعور بالوحدة النفسية V6	- الدرجة الكلية للتقبل الإجتماعى V5	٠,٨٨	٠,٧٧	-٠,٦٩	-٦,٦١**
	- تقبل الأقران V3	٠,٨٩	٠,٧٩	-٢,٢١	-٠,٢٣*
	قيمة الثابت العام = ٣٨,٣٤				

** دال عند ٠,٠١ * دال عند ٠,٠٥

ويتضح من جدول (١٥) أنه:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين الدرجة الكلية للتقبل الاجتماعى والتنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية للمراهقين المعاقين سمعياً من الإناث (الصم وضعاف السمع).
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين تقبل الأقران (أحد أبعاد التقبل الاجتماعى) والتنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية للمراهقين المعاقين سمعياً من الإناث (الصم وضعاف السمع).

ويمكن تفسير النتيجة فى الجدولين (١٤، ١٥) بأن انخفاض التقبل الاجتماعى بأبعاده الآتية (تقبل الذات) تقبل الأسرة، تقبل الأقران، تقبل المدرسة، لدى المراهقين المعاقين سمعياً (صم وضعاف سمع) ذكوراً وإناثاً يمكن من خلاله التنبؤ بارتفاع الشعور بالوحدة النفسية لدى هؤلاء المعاقين وهذا سبق مناقشته.

- أما بالنسبة للمراهقين المعاقين سمعياً من الإناث (صم وضعاف سمع) فيمكن التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية لديهم من خلال انخفاض تقبلهن من أقرانهن هذا

بالإضافة إلى انخفاض الدرجة الكلية للتقبل الاجتماعى لديهن، ويمكن تفسير ذلك بأن طبيعة الأنثى المعاقة سمعياً ذات طبيعة خاصة، حيث تعتبر جماعة الرفاق هى بمثابة المتنفس لها، فتجد فيها راحتها النفسية التى تقيمها لديها، وتخفف عنها عوامل الكبت والإحباط، لذلك ينتج لدى الأنثى شعور بالولاء والاحترام والتقدير لجماعة الأقران التى توجد بين أفرادها، فتعمل جاهدة فى الإستحواذ على إرضائها والاندماج تحت لوائها، وتتقبل كل ما يصدر عنها عن رضا وطيب خاطر، ومن ثم يكون شعور الأنثى بالرضا والارتياح بتقبل أقرانها لها مما يجعلها تشعر بأنها ليست وحيدة فى أزمتها التى ترغب فى تجاوزها.

كما ترجع رغبة الأنثى المراهقة المعاقة سمعياً فى تقبل أقرانها لها، حيث ترى فيهم النموذج التى تريد اتباعه، لأن جماعة الرفاق أو الأقران هى التى توفر الأمن النفسى، فضلاً عن أنها تساعدها على تنمية مفهومها لذاتها، وبقدر ما تكون علاقاتها بأقرانها مشبعة، وتلقى منهم قبولاً مما ينعكس أثره الإيجابى عن ذاتها.

أما إذا شعرت الأنثى المعاقة سمعياً سواء كانت صماء أو ضعيفة سمع بأنها غير محبوبة أو منبوذة وغير متقبلة من قبل أقرانها، فتؤثر جماعة الأقران على تشكيل صورتها عن ذاتها، ونظرتها العامة إلى العالم المحيط بها، ويضاف إلى ذلك بأنها إذا لم تحظى بالتقبل الاجتماعى من جانب أقرانها فلا تستطيع تكوين صداقات معهم، أو الاشتراك معهم فى كافة الأنشطة الاجتماعية التى يقومون بها سواء داخل المدرسة أو خارجها مما ينسحب أثر ذلك على شعورها بالانسحاب والانعزالية والوحدة النفسية، والقلق والسأم والضجر كنتيجة للإحباط فى التعايش مع جماعة أقرانها، ومن ثم يرى الباحث أن نقص إدراك الأنثى المعاقة سمعياً للتقبل الاجتماعى ككل، لا يرجع إليها فى حد ذاته، وإنما يرجع بالأحرى إلى الأقران المحيطة بها، حيث أنهم القادرون على إشعارها بهذا التقبل.

ويمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ بمستوى الشعور بالوحدة النفسية من خلال أبعاد التقبل الاجتماعى، والدرجة الكلية للتقبل الاجتماعى على النحوين التاليين:

أ. بالنسبة للمراهقين المعاقين سمعياً من الذكور (صم وضعاف سمع).

$$V6 = -0.89 \times V5 - 49.13$$

ب. بالنسبة للمراهقين المعاقين سمعياً من الإناث (صم وضعاف سمع).

$$V6 = -0.69 \times V5 + -2.21 \times V3 - 38.34$$

* في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

- إعداد المحيطين بالمعاق سمعياً إعداداً تربوياً وثقافياً لكى يمكنهم تقبله ومعرفة الأسلوب الأمثل للتعامل معه.
- مساعدة المعاق سمعياً فى النظر إلى إعاقته مهما كانت درجتها بشكل واقعى، لكى يمكنه تقبلها وتقبل ما يرتبط بها من أوجه نقص أو قصور، أو مساعدته على التغلب على نظرة المحيطين به من آباء ومدرسين وأقران لأن سلوكهم ينبثق من عدم درايتهم التامة لإمكانيات المعاق سمعياً الحقيقية.
- توطيد الصلة بين الآباء والمدرسين للمعاق سمعياً حتى يمكنهم التعرف على أوجه التقدم التى ينجزها المعاق، وتزويده بالمهارات اللازمة للانخراط فى كافة الأنشطة الاجتماعية المختلفة داخل وخارج المدرسة.
- توافر القدرة على العطاء بسخاء، والصبر للقائمين من أولياء الأمور والمدرسين والمشرفين بالتعامل مع المعاقين سمعياً – وخاصة معلمى هؤلاء المعاقين – حتى يمكنهم من توثيق العلاقات بعضهم البعض، وتقبل بعضهم بعضاً حتى يمكن بث الثقة فى نفوسهم وتشجيعهم ومساعدتهم على العمل التعاونى مع أقرانهم.
- ضرورة الاهتمام بتأهيل المعاقين سمعياً بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم كأفراد قادرة على الإنتاج إذا ما أحسن تأهيلهم، والعمل على صقل وتنمية هذه القدرات بدلاً من ضياعها سدى.

- تعويد المعاق سمعياً على الأخذ والعطاء، وتدريبه على المهارات الاجتماعية فى كيفية التفاعل الاجتماعي مع المحيطين به، وتكوين الصداقات مع أقرانه وتشجيعه على الاندماج الإيجابى مع الآخرين.
- إعداد برامج إرشادية تساعد المعاقين سمعياً على تخفيف الشعور بالوحدة النفسية التى تؤثر سلبياً على مستقبلهم، فضلاً عن توفير مثل هذه البرامج أيضاً لزيادة اندماج المعاقين سمعياً بالمدرسة من خلال الأنشطة الترويحية، والاجتماعية المختلفة.

المراجع

١- القرآن الكريم.

٢- إبراهيم زكى قشقوش (١٩٨٣): خبرة الإحساس بالوحدة النفسية، العدد الثانى، حولية التربية. جامعة قطر، ص ص ١٨٧ – ٢١٨.

٣- أسامة أبو سريع (١٩٩٣): انصداقة من منظور علم النفس، العدد ٨٧٩، عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والعلوم، الكويت.

٤- أمان أحمد محمود (١٩٩٨): الشعور بالوحدة النفسية، الوعى بالذات، أبعاد وجهة الضبط لدى الأطفال المعاقين بصرياً بالكويت، ع٧، مجلة معوقات الطفولة، جامعة الأزهر، ص ص٣١ – ٧١.

٥- جابر عبد الحميد وعلاء كفافى (١٩٨٨): معجم علم النفس والطب النفسى، جـ١، دار النهضة العربية، القاهرة.

٦- رمضان القذافى (١٩٩٤): سيكولوجية الإعاقة، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا.

٧- شاكر قنديل (١٩٩٥): سيكولوجية الطفل الأصم ومتطلبات إرشاده، المؤتمر الإرشادى الثانى، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس.

٨- عبد الباسط متولى خضر ونجوى شعبان محمد خليل (١٩٩٩): النموذج السببى للعلاقة بين الخجل والاكتئاب والشعور بالوحدة واضطراب القلق المعمم لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة، ع ٤٠، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ص ص ٩٣ – ١٤٦.

٩- عبد الرقيب أحمد البحيرى (١٩٨٥): مقياس الشعور بالوحدة النفسية (كراسة التعليمات) مكتبة النيضة المصرية، القاهرة.

١٠- عبد العزيز الشخص (١٩٩٢): دراسة لكل من السلوك التكيفى والنشاط الزائد لدى عينة من الأطفال المعوقين سمعيا وعلاقتيا بأسلوب

رعاية هؤلاء الأطفال، المؤتمر الثانى، المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصرى "رعاية الطفولة فى عقد حماية الطفل المصرى". القاهرة. ص ص ١٠٢٣ – ١٠٤٥.

١١-**عبد الغفار الدماطى** (١٩٨٧): الخصائص الفكرية والنفسية والاجتماعية للصم، ندوة المعوقين بين الواقع وتطلعات المستقبل، جامعة الملك سعود، الرياض، ص ص ١ – ٣٤.

١٢- **عبد المنعم أحمد الدردير وجابر محمد عبد الله** (١٩٩٩): الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المعوقين وعلاقتها ببعض العوامل النفسية، ع٢٣، جـ٣، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص ٩ – ٥٨.

١٣- **على عبد النبى محمد حنفى**.(١٩٩٦): دراسة مقارنة للتقبل الاجتماعى لدى المراهقين الصم وضعاف السمع والعاديين، رسالة ماجستير، كلية التربية. جامعة الزقازيق (فرع بنيا).

١٤- **لويس كامل مليكة** (١٩٩٨): مشروع رعاية وحماية الأطفال متحدى الإعاقة، المكون التدريبى للأخصائيين النفسيين، منشورات رئاسة مجلس الوزراء، المجلس القومى للطفولة والأمومة، القاهرة.

١٥- **محمد بيومى على حسن** (١٩٩٠): الشعور بالوحدة لدى أطفال مفتقرون إلى أصدقاء، ع١٥، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ص ١٥٦ – ١٦٤.

١٦- **محمود عطا** (١٩٩٣): تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة، ع٣، دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)، القاهرة، ص ص ٢٦٩ – ٢٨٧.

١٧- **منى حسين محمد الدهان** (٢٠٠١): الوحدة النفسية لدى كل من الطفل العادى والمتخلف عقلياً والأصم، ع١، المجلد الأول،

دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين (رانـم)، القـاهرة، ص ص ٩٧ – ١٢٥.

18- **Asher, S. R & Weeler, V. A (1985):** Children's Loneliness: A comparison of Rejected and Neglected Peer Status. **J. of Consulting and Clinical Psychology,** Vol.53, No.4. PP.500 – 505.

19- **Backenorth, G. A. M. (1993):** Loneliness in the deaf community: A Personal or an enforced choice? . International **J. of Rehabilitation Research.** Vol.16. No.4. PP.331 – 336.

20- **Bullock, J. R. (1993):** Children's Loneliness and their relationships with family and Peer. **Family Relations,** Vol.42. No.1. PP.64 – 49.

21- **Cates, M. A. (1994):** Childhood Linguistic isolation and Loneliness in the hearing impaired adult. **M. A. I.,** Vol.33. No.3. P.778.

22- **Chalson, E. And Others (1992):** How Successful Deaf Teenagers Experience and Cope with Isolation. **American Annals of the Deaf,** Vol.137. No.3. PP.261.– 270.

23- **Cramer, K. M, Ofasu, H. B. & Barry, J. E. (2000):** An abbreviated form of the Social and Emotional Loneliness Scale for Adults (SELSA). **Personality & Individual Differences,** Vol.28. No.(6). PP.1125 – 1131.

24- **Galanaki, E. P. & Kalantzi, A. A. (1999):** Loneliness and Social Dissatisfaction: Its Relation with children's self-Efficacy for Peer. **Child study Journal,** Vol.29. No.1. PP.1 – 22.

25- **Goldenson, R, (1984):** Longman Dictionary of Psychology and Psychoiatry. New York.

26- **Goswick, R. A. & Jones, W. H. (1981):** Loneliness. Self-concept and Adjustment. J. of Psychology, Vol.107. No.2. PP. 237 – 240.

27- **Hintermair, M. (2000):** Hearing Impairment, Social networks, and Coping: The need for families with Hearing impaired children to relate to other parents and to learning – Impaired Adults. **American Annals of the Deaf, Vol.145, No.1, PP.41 – 53.**

28- **Johnson, H. D., La Voie, J. C. & Mahoney, M. (2001):** Interparental Conflict and family Cohesion: Predictors of Loneliness, Social Anxiety, and Social Avoidance in late Adolescence. J. of **Adolescent Research,** Vol.16, No.3, PP.304 – 318.

29- **Kluwin, T. N. (1999):** Coteaching Deaf and Hearing students: Research on Social Integration. **American Annals of the deaf,** Vol.144, No.4, PP.339 – 344.

30- **Knutson, J. F & Lansing, C. R. (1990):** The relationship between communication problems and Psychological difficulties in Persons with profound Acquired Hearing Loss. **J. of Speech and Hearing disorders,** Vol.55, No.4, PP. 656 – 664.

31- **Levy, S. R. & Hoffman, M. A. (1985):** Social behavior of hearing impaired and normally hearing preschoolers British. **J. of Educational Psychology,** Vol.55, No.2, PP.111 – 118.

32- **Marceon, A. & Brumage, M. (1985):** Loneliness among children and young adolescents. **Development Psychology,** Vol.21, No.6, PP.1025 – 1031.

33- **Mason, D.G. (1997):** Mainstream Education and deaf students, **CAEDHH Journal / La Revue ACESM,** Vol.23, No.2, PP.95 – 118.

34- **Murphy, J. S. & Newlon, B. J. (1987):** Loneliness and the mainstreamed hearing impaired college student. **American Annals of the deaf,** Vol.132, No.1, PP.21 – 25.

35- **Nurmi, J. E., Toivonen, S., Solmela, A. K. & Eronen, S. (1997):** Social strategies and loneliness, **J. of Social Psychology,** Vol.137, No.6, PP.764 – 777.

36- **Renshaw, P. D. & Brown, P. J. (1993):** Loneliness in Middle childhood: concurrent and longitudinal Predictors, **Child Development,** Vol.64, No.4, PP.1271 – 1284.

37- **Seifert, K. L. & Haffnung, R. J. (1993):** Child and adolescent development, Second Edition, Dallas, Geneva, Illinois Palla, Alto Prinoton, New Jersey.

38- **Steinberg, A. G., Sullivan, V. J. & Montoya, L. A. (1999):** Loneliness and social isolation in the work place for deaf individuals during the transition years. A preliminary investigation, **J. of Applied – Rehapilition counseling,** Vol.30, No.1, PP.22 – 33.

39- **Weiten, W. & Lioyd, M. A. (1994):** Psychology applied to modern life adjustment in the 90s. (4th ed.) Pacific Grove. California: Brooks / Cole.

Social acceptance and its relationship with feeling of Loneliness for hearing handicaped adolessents adolesents

Dr: Adel, S, M, Ghanaiem
F. of Education – Tafahna
El Ashraaf – Azhar University

The present study explores the relationship between social acceptance and feeling of Loneliness with males and females students of deafness and hearing impaired in Zagazig city. The results shows: The correlation between the two variables is negative and high in all the subsamples. A significant difference has been found in social acceptance and feeling of Loneliness between deafness males and females. A significant difference has been found in social acceptance and feeling of Loneliness between impaired males and females. The findings were discussed in terms of theory and research's findings.